



محور الدراسات الجغرافية





العوامل المؤثرة في عمالة الاطفال في قضاء الكوفة

الباحث

ميثم غلام محمد
جامعة الكوفة - كلية الاداب

الاستاذ الدكتور

رحيم محمد عبد زيد العبدلي
جامعة الكوفة - كلية الاداب

المستخلص:

لعمل الأطفال كضغط الوالدين والطلاق والعنف الاسري والعنف المدرسي او عدم الرغبة في التعلم الخ فهذه العوامل تكون مترابطة فيما بينها ويكون المحفز الأول لها هو الفقر والعوز المادي المؤدي إلى عمل الأطفال وهذا له آثار وخيمة على الطفل والمجتمع بشكل رسمي.

الكلمات المفتاحية :

- العوامل المؤثرة - عمالة الاطفال
- التباين المكاني - الفقر - المهنة -
- الاسباب القانونية

توجد هناك العديد من العوامل المؤثرة والمسببة لعمل الأطفال إذ تعد الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمعات من أهم الاسباب لعمل الأطفال فهذه الظروف قد تختلف مابين مجتمع واخر وكذلك يختلف تأثيرها على طفل واخر وتختلف في شدتها في التأثير على عمل الأطفال فبعض العوامل لها تأثير مباشر لعمل الأطفال كالعامل الاقتصادي والبعض الاخر يكون عامل مؤثر ولكن بشكل ثانوي او يعد كعامل مساعد او محفز أو مكمل للعامل المباشر

factor and others that are influential factors, but in a secondary way, or are considered as an auxiliary, motivating, or complementary factor to the direct factor of child labor, such as parental pressure, divorce, domestic violence, school violence, or unwillingness to learn, etc. This leads to child labor, and this has serious consequences for the child and society officially.

Opening Words:

Influencing factors - Child labor - Spatial disparity - Poverty - Profession - Legal reasons

المقدمة

يتعرض عدد كبير من الاطفال في مختلف انحاء العالم يومياً الى مخاطر تعيق نمائهم وتنمية قدراتهم وبالتالي سلبهم حقوقهم ، تلك المخاطر تتمثل في الحروب وويلاتها او في اعمال العنف او في الفقر والازمات الاقتصادية او في الأوبئة والمجاعات .

ان حالات الفقر والبؤس التي يعيشها الملايين في مناطق مختلفة من العالم تسبب بشكل كبير في

Factors affecting child labor in the Kufa district

Asst. Prof. Dr. Reheem

Mohammed Abd Zaid Al-
Abdily

University of Kufa - Faculty of
Arts

Researcher : Maytham Ghulam
Muhammad

University of Kufa - Faculty of
Arts

Warw5ef@gmail.com

raheem.alabdali@uokufa.edu.iq

Abstract

There are many factors influencing and causing child labor, as the economic, social and political conditions in societies are among the most important reasons for child labor. These conditions may differ from one society to another, as well as their impact on one child and another differs in severity in affecting child labor. Some families have a direct impact on child labor. Such as the economic

الاهتمام بالتعليم ورسوب الطلبة
عامل محفز لعمل الاطفال ؟
فرضية البحث

١- يعد عامل الفقر وتدهور الوضع
الاقتصادي للبلد من الاسباب الاولى
لعمل الاطفال

٢- يعد دخل الاسرة المنخفض وضغط
الوالدين من العوامل الاقتصادية
والاجتماعية التي تجبر الطفل على
العمل .

٣- يعد الفشل المدرسي للطلبة بكل
أشكاله سبباً آخر في تفاقم ظاهرة
عمالة الاطفال.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الى معرفة الاسباب
الحقيقية التي تكمن وراء عمالة
الاطفال والعمل على وضع الحلول
للتقليل من حجم الظاهرة مستقبلاً .

عينة الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته على
الاستبيان لكشف المعلومات عن
الأطفال العاملين وقد أجرى الباحث
عملية المسح الشامل لقضاء الكوفة
ونواحيها لمعرفة اعداد الأطفال
العاملين ، فقد تم اجراء الاستبيان

اضطرار الاطفال في بعض الدول الى
العمل في سن مبكر وفي ظروف غير
انسانية وهؤلاء الاطفال يعاملون
معاملة سيئة و يعاقبون بعنف
وتدفع لهم برواتب ضئيلة . انهم
يشكلون ضحايا سهل للاستغلال
والابتزاز .

والمأمل في احوال اطفال العالم يجد
صوراً مؤلمة من ابشع انواع الاستغلال
في حياة الطفل وكل هذا يحطم
طفولته ويهدم شخصيته ويخلق
بداخله مرارة الاستعباد وحرقة
الاذلال وينشأ هذا الطفل حاقداً
على المجتمع ساخطاً على الحياة
، وهذا هو ما يدمر المجتمعات
ويهدم الحضارات ويخرج جيلاً
ناقصاً منحرفاً ولد من رحم الحرمان
والاستغلال.

مشكلة البحث

١- ماهي العوامل والاسباب التي
أدت بالاطفال الى الخروج الى سوق
العمل ؟

٢- ما مدى تأثير العامل الاقتصادي
والاجتماعي على ظاهرة عمالة
الاطفال ؟

٣- هل يعد الفشل المدرسي كعدم

بمساحة (٩٢) كم^٢ (١) كما هو موضح في الخريطة رقم (١) ، اما الحدود الزمانية فقد تم التركيز على سنة ٢٠٢٢ واعتبارها كسنة اساس لإنجاز موضوع الدراسة .

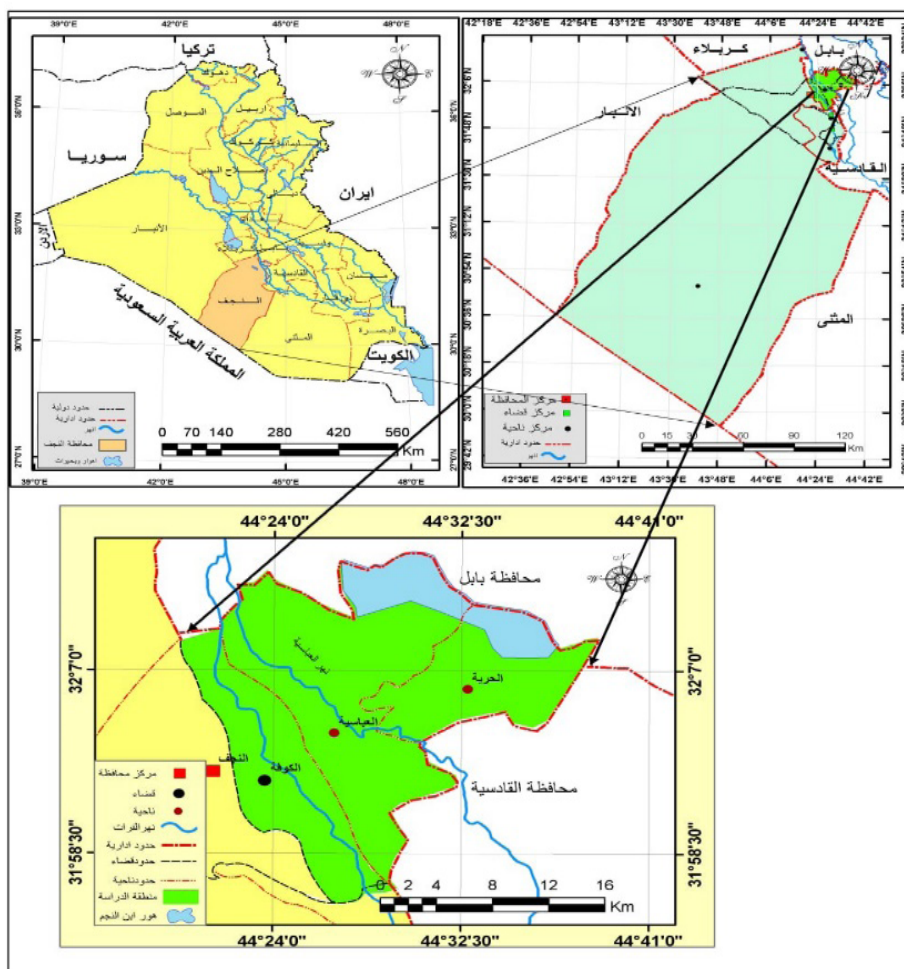
معهم بشكل مباشر لأخذ المعلومات والبيانات عنهم التي تخص موضوع الدراسة ، اذ بلغ عدد الأطفال العاملين بواقع (٤٩١) طفلاً عاملاً لسنة ٢٠٢٢ .

الحدود المكانية والزمانية :

يمثل قضاء الكوفة أحد أقضية النجف الثلاثة فضلاً عن قضائي النجف والمناذرة ويحتل موقعه المكاني بالنسبة لمحافظة النجف في الجزء الشمالي الشرقي . وفلكياً يقع القضاء بين دائرتي عرض (٣١,٥٠ - ٣٢,١٠) شمالاً وبين خطي طول (٤٤,٢٠ - ٤٤,٣٨) شرقاً يحده من الشمال والشمال الشرقي الحدود الإدارية لمحافظة بابل ومن ناحية الشرق والجنوب الشرقي الحدود الإدارية لمحافظة القادسية من ناحية الجنوب قضاء المناذرة من الغرب يحده قضاء النجف .

تبلغ مساحة قضاء الكوفة (٤٣٧) كم^٢ موزعة على ثلاث وحدة إدارية بمستوى ناحية ، وهي مركز القضاء (١١٠) كم^٢ وناحية العباسية بمساحة (٢٣٥) كم^٢ وناحية الحرية

١- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ١٩٩١ ، بغداد ، ص ١٥ .





النجف ، قسم انتاج الخرائط ، خارطة
قضاء الكوفة الإدارية وموقعها من
النجف والعراق .

تعريف الطفل والطفولة :

تعد مرحلة الطفولة من اهم
مراحل حياة الانسان وأخطرها
كونها الأساس في تكوينه والمنطلق
لبناء شخصيته^(١) .

والطفل في اللغة المولود ، وولد
كل وحشية ايضاً الطفل ، والجمع
أطفال^(٢) ، والطفل هو الولد حتى
البلوغ ويطلق على الأفراد من
سن الولادة حتى النضج الجنسي
ويطلق ايضاً على الأعمار من فوق
سني المهد حتى المراهقة^(٣) ، ويكون
الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث
والجمع ، ويبقى هذا الاسم حتى
يميز لكي لا يقال له بعد ذلك طفل
، بل صبي ويافع ومراهق وبالغ^(٤) .
اما مرحلة الطفولة فهي المدة ما
بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ
وتنقسم عادة الى ثلاثة مراحل :

أ- الطفولة الأولى أو الباكورة وهي بين
نهاية الرضاعة وسن السادسة .

ب- الطفولة الوسطى بين السادسة

والعاشرة .

ج- الطفولة الأخيرة بين سن العاشرة
والثانية عشر وهي ما تسمى قبل
المراهقة^(٥) .

عمالة الاطفال

تعد ظاهرة تشغيل الأطفال من
الظواهر القديمة منذ قدم الإنسانية
، اذ وجدت أمط متعددة منها في
مختلف المجتمعات الإنسانية ، اذ
يعمل الأطفال جنباً الى جنب مع
اسرهم في أعمال الزراعة والرعي
وكافة الأمط الأخرى .

وفي الوطن العربي كما هو الحال في
المجتمعات الإنسانية الأخرى تعد
ظاهرة تشغيل الأطفال من الظواهر
المألوفة منذ القدم كجزء من
الثقافة التقليدية للأسرة^(٦) .

وتعرف عمالة الأطفال على انها
ذلك العمل الذي يضع أعباء ثقيلة
على الطفل مما يؤثر على صحته
وموه البدني والذهني ويحرمه
التمتع بطفولته ويلحق أضراراً دائمة
بالطفل^(٧) .

العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال في
قضاء الكوفة

توجد هناك العديد من العوامل

لعمالة الأطفال بسبب انخفاض في المستوى الاقتصادي للأسر وان العوز والنقص المادي الذي تعاني منه الأسر تعززه ظروف أخرى لاتستطيع تحقيقها او توفيرها كالتعليم والصحة والسكن الخ وهذه الظروف الاقتصادية تثقل كاهل الأسرة وبشكل مستمر من دون تحسن في الوضع المادي المتمثل بنقص الدخل للأسرة. مما تستدعي هذه الظروف إلى التحاق أبنائها بسوق العمل للتخفيف من حدة النقص المادي وتنطوي تحت العوامل الاقتصادي ما يلي:

١- الفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي

يعد الفقر ظاهرة متعددة الابعاد حيث نالت اهتماماً كبيراً من القادة السياسيين والمخططين ، وعلماء الاجتماع والاقتصاد ومقرري السياسات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والهيئات الدولية والمنظمات غير الحكومية ، لما لهذه الظاهرة من نتائج سلبية على الفرد والاسر والمجتمعات المحلية بشكل خاص ، والفقر ظاهرة موجودة في

المؤثرة والمسببة لعمل الأطفال ، إذ تعد الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمعات من أهم الاسباب لعمل الأطفال ، فهذه الظروف قد تختلف مابين مجتمع واخر وكذلك يختلف تأثيرها في طفل وآخر وتختلف في شدتها في التأثير في عمل الأطفال ، فبعض العوائل لها تأثير مباشر في عمل الأطفال كالعامل الاقتصادي وبعضها الاخر يكون عامل مؤثر ولكن بشكل ثانوي او يعد عاملاً مساعداً او محفزاً أو مكماً للعامل المباشر لعمل الأطفال كضغط الوالدين والطلاق والعنف الاسري والعنف المدرسي او عدم الرغبة في التعلم... الخ ، فهذه العوامل تكون مترابطة فيما بينها ويكون المحفز الأول لها هو الفقر والعوز المادي المؤدي إلى عمل الأطفال وهذا له آثار وخيمة على الطفل والمجتمع بشكل رسمي ، ومن بين هذه العوامل:

أولاً - العامل الاقتصادي

يعد العامل الاقتصادي من العوامل الرئيسة في عمل الأطفال وقد يتفرد بأن العامل الأوحده والسبب الرئيسي

معظم المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن مستوى تقدمها او تخلفها^(٨).

ويمثل الفقر ظاهرة الحرمان من الحاجات الأساسية المتمثلة بالغذاء والملبس والسكن والخدمات التعليمية والصحية والمياه الصالحة للشرب والصرف الصحي وغيرها . اذ ان هناك مجموعة عوامل مسببة للفقر منها زيادة اعداد السكان بما لا ينسجم مع الموارد الاقتصادية المتاحة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة بالتعليم والصحة فضلاً عن الأسباب السياسية والحكومية وتأثيراتها في انتشار ظاهرة الفقر^(٩).

ويعرف الفقر بأنه عدم القدرة في الوصول الى الحد الأدنى من الاحتياجات المهمة للعيش منها حاجات مادية وأخرى غير مادية ، اما المادية فهي الطعام والسكن ووسائل التعليم والصحة، اما الحاجات غير المادية هي حق المشاركة والحرية الإنسانية والعدالة الاجتماعية^(١٠).

واينما يوجد الفقر توجد معه

عمالة الأطفال ويرتبط الفقر بشكل مباشر إذ لولا الفقر لتمتع الاطفال في حياتهم اليومية التي هي من استحقاق الطفولة كالذهاب للمدرسة للتعليم واللعب والتمتع بحياة الطفولة ولكن العوز المادي بمختلف أشكاله ومسبباته حال دون ذلك إذ جعل من أطفالنا لقمة سائغة للعمل في سن مبكر لإعالة أسرهم وخصوصاً الأسر ذات الدخل المنخفض .

ومن خلال متابعة الجدول (١) والشكل (١) الذي يوضح لنا دخل الأسر اي ما يحصل عليه الوالدين وبالأخص الاب الذي يعتبر المعيل للعائلة من دخل شهري ينفق في متطلبات الأسرة إذ يتبين لنا الأسر التي يكون مدخلها الشهري اقل من (٤٠٠) الف دينار عراقي قد بلغ بواقع (٨٧) أسرة من أسر الأطفال العاملين وبنسبة بلغت (١٧,٧)٪ توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٣٥) أسرة من أسر الأطفال العاملين الذين وبنسبة بلغت (٧,١)٪ ثم منطقة تجاوزات الكوفة بواقع (١٧) أسرة وبنسبة

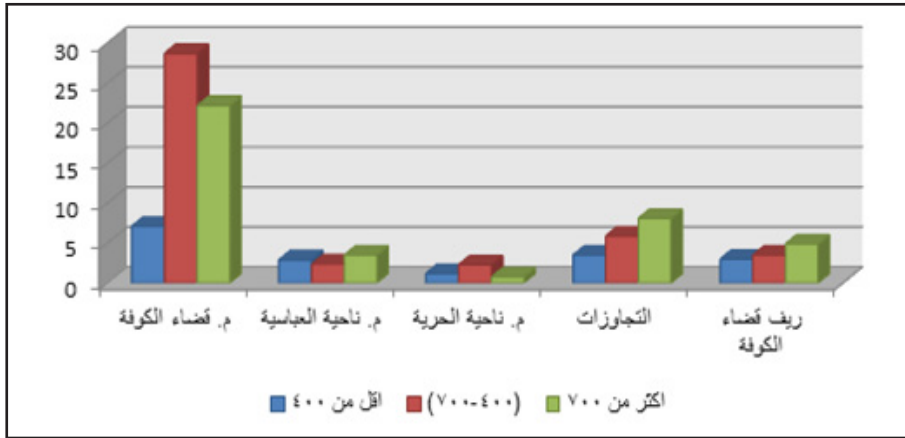
بلغت (٣,٥%) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (١٥) أسرة وبنسبة بلغت (٣%) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (٦) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٢) . اما الأسر التي يدخلها وارد شهر من (٤٠٠ - ٧٠٠) الف دينار عراقي قد بلغ بواقع (٢١٠) أسرة من أسر الأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٤٢,٨%) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (١٤١) أسرة بلغت (٢٨,٧%) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٢٩) أسرة وبنسبة بلغت (٥,٩%) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (١٧) أسرة وبنسبة بلغت (٣,٥%) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (١٢) أسرة وبنسبة بلغت (٢,٤%) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١١) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٢,٣%) .

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي لمقدار الدخل لأسر الأطفال العاملين في قضاء الكوفة

لسنة ٢٠٢٢

المجموع	اكثر من ٧٠٠		من (٧٠٠-٤٠٠)		اقل من ٤٠٠		المناطق
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
٥٨	٢٨٥	٢٢,٢	١٠٩	٢٨,٧	١٤١	٧,١	م. قضاء الكوفة
٨,٨	٤٣	٣,٥	١٧	٢,٤	١٢	٢,٩	م. ناحية العباسية
٤,٣	٢١	٠,٨	٤	٢,٣	١١	١,٢	م. ناحية الحرية
١٧,٥	٨٦	٨,١	٤٠	٥,٩	٢٩	٣,٥	تجاوزات قضاء الكوفة
١١,٤	٥٦	٤,٩	٢٤	٣,٥	١٧	٣	ريف الكوفة
١٠٠	٤٩١	٣٩,٥	١٩٤	٤٢,٨	٢١٠	١٧,٧	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية



ناحية الحرية بواقع (٤) أسرة وبنسبة بلغت (٨,٠٪) .

ان مختلف الموارد للدخول التي يحصل عليها الوالدان او ذويهم لأسر الأطفال العاملين سواء أكان ذلك من عمل حر او وظيفة او انه عاطل عن العمل ويعمل بين الحين والآخر او انه يحصل على مساعدات او راتب من شبه الحماية الاجتماعية (إذ تم حساب دخل الأسرة بالنسبة للمتوفين والمطلقين والمنفصلين لمعرفة دخل الأسرة بشكل عام حتى يتبين لنا السبب من عمل الأطفال من خلال الدخل الشهري للأسرة

المصدر : بيانات جدول (١)

اما الأسر التي تحصل على مورد شهري اكثر من (٧٠٠) الف دينار عراقي قد بلغ بواقع (١٩٤) أسرة وبنسبة بلغت (٣٩,٥٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (١٠٩) أسرة وبنسبة بلغت (٢٢,٢٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٤٠) أسرة وبنسبة بلغت (٨,١٪) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٢٤) أسرة وبنسبة بلغت (٤,٩٪) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (١٧) أسرة وبنسبة بلغت (٣,٥٪) ثم مركز

وبشكل رئيسي).

ان مقدار دخل الأسرة هو دخل غير ثابت وخصوصا للأعمال الحرة فهي عرضة للتغيير مابين الحين والآخر لان السوق يخضع لقوى العرض والطلب واختلاف الأسعار مابين فترة واخرى فالعمل الحر يخضع لهذا المفهوم الاقتصادي وخصوصا الركود الذي حصل بسبب جائحة كورونا التي تعطل فيها الكثير من الأعمال وتدهور الوضع الاقتصادي واصابته بالشلل في جميع مفاصله.

ان الدخل الشهري الذي تحصل عليه الأسرة من أسر الأطفال العاملين قد لا يكفي لسد نفقاتها فبعض العوائل تحصل على مدخول شهري يصل إلى (٣٠٠) الف دينار عراقي وعدد أفراد أسرته يتكون من أربعة او خمسة نسمات والبعض الآخر قد يحصل على مدخول شهري قد يصل إلى (٥٠٠) الف دينار عراقي وقد يكون حجم الأسرة مكون من ست او سبع او ثمان نسمات فهو لا يكفي الأسرة من حيث نفقاتها وهذه الأسر تعد من الأسر التي تقع تحت مستوى (خط الفقر)^(١١) والذي يقاس ضمن

معايير وحسابات تتخذها او تعمل بها وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء وهذه الحسابات والمعايير التي يقاس بها تختلف بين الحين والآخر ومن سنة لأخرى إذ قيمت هذه النسبة بنحو (١١٠,٥٠٠) مئة وعشرة الف وخمسمئة دينار عراقي للفرد الواحد (٢٠٢٢) اي مايقارب (٧٥) دولار بالعملة الأجنبية.

أما بالنسبة للرعاية الاجتماعية فهي الاخرى مازالت تعمل بالقوانين والاجراءات التي لا تصب في مصلحة المواطن ، فقانون ١١ لسنة ٢٠١٤ يحتوي على فقرات فيها معايير تستخدمها للإعالة المواطنين فتقاس بالعائلة التي لديها جهاز تلفاز واجهزة تبريد كالثلاجة والمجمدة وحتى الذين يمتلكون سيارة وكذلك الاسرة التي فقدت احد الابوين وممتلك راتب تقاعدي والتي تتكون من خمسة اطفال او اكثر ومثل هذه العوائل كلما زاد عدد الاطفال فيها هي غير مشمولة بالرعاية الاجتماعية وتعيش تحت خط الفقر ، فهذه الاجراءات والقوانين هي اجحاف بحق المواطنين الذين لا

يحصلون على العمل او ان عملهم توقف لأي سبب من الاسباب ولذلك يرجى تغيير هذه القوانين والاجراءات ووضع دراسة لمساعدة العوائل التي تعيش ضمن خط الفقر وذلك يكون سبباً لارسال ابنائهم الى سوق العمل^(١٢) .

ولمعرفة الأسر التي تعيش ضمن مقياس خط الفقر نستعرض الجدول (٢) والشكل (٢) إذ بلغ مجموع الأسر التي تعيش تحت مستوى خط الفقر والبالغ عددهم (١٣٣) اسرة من أسر الأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٢٧,١) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٥٢) اسرة وبنسبة بلغت (١٠,٦) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٣٥) أسرة وبنسبة بلغت (٧,١) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٢٠) اسرة وبنسبة بلغت (٤,١) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (١٩) اسرة وبنسبة بلغت (٣,٩) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (٧) اسرة وبنسبة بلغت (١,٤) .

ان مثل هذه الأسر التي تقع تحت مستوى خط الفقر تكون السبابة او

من اولويتها إرسال ابنائها إلى سوق العمل بسبب ارتفاع الأسعار والغلاء المعيشي مع ارتفاع مستوى العملة الاجنبية مقارنة بالعملة المحلية والتي كان لها دور في ارتفاع الأسعار والتي ستتأثر به هذه الأسر بشكل كبير وملحوظ .

اما الأسر التي تعيش فوق مستوى خط الفقر والذي بلغ عددهم (٣٥٨) اسرة من أسر الأطفال العاملين وبنسبة (٧٢,٩) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٢٣٣) اسرة وبنسبة بلغت (٤٧,٤) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٥١) اسرة وبنسبة بلغت (١٠,٤) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٣٦) اسرة وبنسبة بلغت (٧,٣) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٢٤) أسرة وبنسبة بلغت (٤,٩) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١٤) اسرة وبنسبة بلغت (٢,٩) .

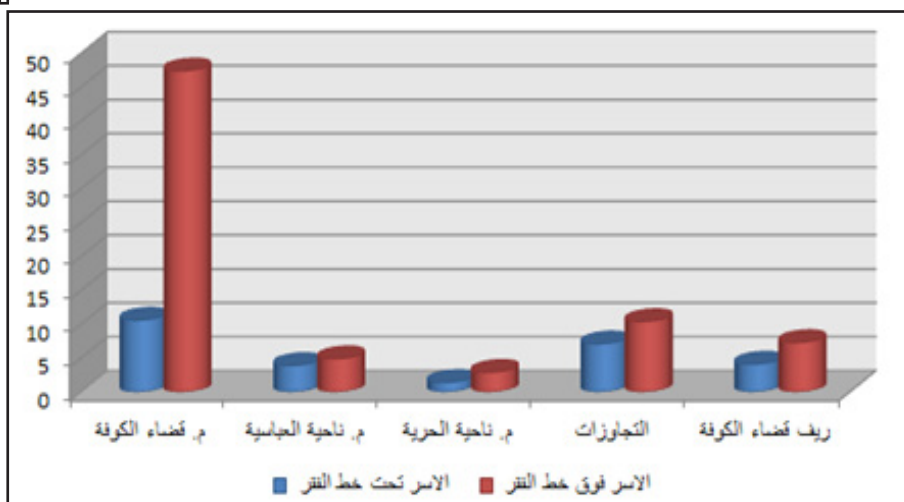
ان هذه الأسر التي تعيش فوق مستوى خط الفقر تعاني مآتاشيه الاسر التي تقع تحت مستوى خط الفقر لان ارتفاع الأسعار والغلاء المعيشي ينعكس على أكثر الاسر .



جدول (٢) التوزيع العددي والنسبي لقياس المستوى المعيشي لأسر الأطفال العاملين ضمن خط الفقر في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

المجموع		الاسر فوق خط الفقر		الاسر تحت خط الفقر		المناطق
	%	العدد	%	العدد	%	العدد
٥٨	٢٨٥	٤٧,٤	٢٣٣	١٠,٦	٥٢	م. قضاء الكوفة
٨,٨	٤٣	٤,٩	٢٤	٣,٩	١٩	م. ناحية العباسية
٤,٣	٢١	٢,٩	١٤	١,٤	٧	م. ناحية الحرية
١٧,٥	٨٦	١٠,٤	٥١	٧,١	٣٥	تجاوزات قضاء الكوفة
١١,٤	٥٦	٧,٣	٣٦	٤,١	٢٠	ريف قضاء الكوفة
١٠٠	٤٩١	٧٢,٩	٣٥٨	٢٧,١	١٣٣	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية





المصدر : بيانات جدول (٢)

٢- مهنة الوالدين

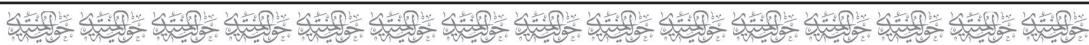
ان لمهنة الوالدين التي يمارسونها والتي تعد المصدر الأساسي في الدخل الذي تعتمد عليه الأسرة بصورة رئيسية ومهنة الاب والام توضح لنا معرفة المستوى الاقتصادي والمكان الاجتماعي للأسرة ، فالاطفال يعتمدون على الوالدين في بداية حياتهم لكونهم أطفال صغار عندما يكبر الأبناء وتشهد الأمور وتكون اكثر صعوبة لكثرة متطلباتهم وعجز الوالدين عن تقديم ذلك لذا يصبح جزء من الأبناء وخصوصا الكبار منهم مصدر اخر للدخل عن طريق العمل في شتى المجالات العمل المختلفة وقد توزعت هذه المهن على كلا من:

أ- مهنة الاب

يعد الاب المصدر الرئيسي لدخل الأسرة والذي يلقي على عاتقه العمل من دون الأناث لاعتبارات اجتماعية واقتصادية إذ توزعت مهنة اباء الأطفال العاملين في قضاء

الكوفة حسب فئاتها او عنوانها مابين موظف او متقاعد او أعمال حرة او عاطل عن العمل.

ومن معطيات الجدول (٣) والشكل (٣) إذ جاء اولا عدد الآباء بمهنة أعمال حرة بواقع (٤٠٠) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٨١,٥%) توزعت على مركز قضاء الكوفة إذ بلغ عدد الآباء (٢٣٠) مهنة حرة لآباء الأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٤٦,٨%) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الآباء (٧١) مهنة حرة لآباء الأطفال العاملين وبنسبة بلغت (١٤,٥%) ثم ريف قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الآباء (٤٩) مهنة حرة للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (١٠%) ثم مركز ناحية العباسية والذي بلغ عدد الآباء (٣٤) مهنة حرة لآباء الأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٦,٩%) ثم مركز ناحية الحرية إذ بلغ عدد الآباء (١٦) مهنة حرة لآباء الأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٣,٣%).



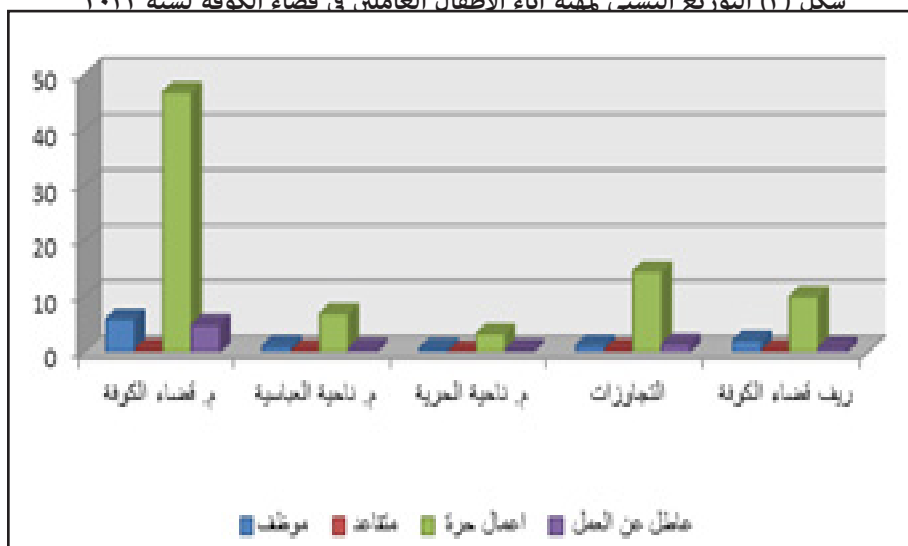
جدول (٣) التوزيع العددي والنسبي لمهنة آباء الأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة

٢٠٢٢

المناطق		موظف		متقاعد		اعمال حرة		عاطل عن العمل		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
العدد		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
م. قضاء الكوفة		٢٩	٥,٩	٢	٠,٤	٢٣٠	٤٦,٨	٢٤	٤,٩	٢٨٥	٥٨
م. ناحية العباسية		٥	١,١	١	٠,٢	٣٤	٦,٩	٣	٠,٦	٤٣	٨,٨
م. ناحية الحرية		٣	٠,٦	-	-	١٦	٣,٣	٢	٠,٤	٢١	٤,٣
تجاوزات قضاء الكوفة		٦	١,٢	٢	٠,٤	٧١	١٤,٥	٧	١,٤	٨٦	١٧,٥
ريف قضاء الكوفة		٢	٠,٤	١	٠,٢	٤٩	١٠	٤	٠,٨	٥٦	١١,٤
المجموع		٤٥	٩,٢	٦	١,٢	٤٠٠	٨١,٥	٤٠	٨,١	٤٩١	١٠٠

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٣) التوزيع النسبي لمهنة آباء الأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٣)

عاطل عن العمل وبنسبة بلغت (١,٤%) ثم ريف قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الآباء (٤) عاطل عن العمل وبنسبة بلغت (٠,٨%) ثم مركز ناحية العباسية والذي بلغ عدد الآباء (٣) عاطلين عن العمل وبنسبة بلغت (٠,٦%) ثم مركز ناحية الحرية إذ بلغ عدد الآباء (٢) من العاطلين عن العمل وبنسبة بلغت (٠,٤%).

واخيرا اباء الأطفال العاملين تحت عنوان فئة متقاعد والذين بلغ عددهم (٦) متقاعدين لآباء الأطفال العاملين وبنسبة بلغت (١,٢%) توزعت على كلا من مركز قضاء الكوفة ومنطقة تجاوزات قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الآباء (٢) متقاعدين وبنسبة بلغت (٠,٤%) ثم كلا من مركز ناحية العباسية وريف قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الآباء (١) متقاعد وبنسبة بلغت (٠,٢%) اما مركز ناحية الحرية فلم يسجل اية نسبة تذكر.

وبعد استعراض معطيات الجدول السابق وجدنا ان اباء الأطفال العاملين بمهن حرة كان في المقدمة

اما اباء الأطفال العاملين في مهنة موظف فقد جاء ثانيا إذ بلغ عدد الآباء (٤٥) موظف وبنسبة بلغت (٩,٢%) توزعت على مركز قضاء الكوفة إذ بلغ عدد الآباء (٢٩) موظف وبنسبة بلغت (٥,٩%) ثم تجاوزات قضاء الكوفة إذ بلغ عدد الآباء (٦) موظفين وبنسبة بلغت (١,٢%) ثم ناحية العباسية إذ بلغ عدد الآباء (٥) موظفين وبنسبة بلغت (١,١%) ثم ناحية الحرية إذ بلغ عدد الآباء (٣) موظفين وبنسبة بلغت (٠,٦%) ثم ريف قضاء الكوفة إذ بلغ عدد الآباء (٢) من الموظفين وبنسبة بلغت (٠,٤%).

بينما اباء الأطفال العاملين تحت عنوان اوفئة عاطل عن العمل فقد جاء ثالثا إذ بلغ عدد الآباء (٤٠) عاطلا عن العمل وبنسبة بلغت (٨,١%) توزعت على مركز قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الآباء (٢٤) عاطل عن العمل وبنسبة بلغت (٤,٩%) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الآباء (٧)

وذلك لان الآباء اعتاد على العمل الحر وقد يكون عملة في هذه المهنة او الأعمال منذ فترة طويلة إذ لا يستطيع تركها لأنها أصبحت جزءاً من حياته العملية أضف إلى قلة الوظائف الحكومية في فترة من الفترات وعدم حصول البعض منهم على شهادات تؤهلهم للعمل في وظائف الدولة أضف إلى محدودية الراتب الذي يحصل عليه كأجر من الوظيفة الحكومية باستثناء بعض الوظائف لذلك يكون مجبراً على العمل الحر التي يكون البعض منها ذا أجور منخفضة لا يستطيع سد نفقات الأسرة باستثناء بعض المهنة والأعمال التي تدر الربح عليه بشكل يستطيع سد احتياجات الأسرة ونفقاتها فمثل هؤلاء بحاجة إلى عمل أبنائهم سوى تعليمهم مهنته أو عمل معين ينفعهم في المستقبل خوفاً من تقلب الظروف بكل أشكالها .

أما الآباء الذين يعملون كموظفين في دوائر الدولة اقتصر أعمالهم على وظائف بسيطة لا يتعدى أفضلها سوى معلم أو مدرس أو موظف في

دوائر الدولة أو في قوى الأمن الوطنية، أما البعض من الوظائف لا تحتاج إلى شهادات ذا تحصيل دراسي عالي إذ يتعين بها حسب شهادة الابتدائية أو المتوسطة كعامل بسيط في دوائر الدولة وهذه الوظائف تكون ذا أجر محدود لا تكفل معيشة الأسرة لذا يضطر البعض منهم إلى إيجاد مصدر ثاني للرزق لسد نفقات الأسرة أو يكون الأطفال ضحية الموقف الاقتصادي لمهنة الأب الذي يضطره إلى العمل

أما المتقاعدين فهم الشريحة الأخرى من ذوي الدخل المحدود فهؤلاء إما إن تقاعدوا حسب قانون التقاعد أو أنهم تقاعدوا وتركوا الوظيفة لاي سبب كان فالراتب الذي يحصل عليه المتقاعد هو غير مجزي له ولعائلته لذا يلجأ إلى مزاوله عمل أو مهنة معينة للعمل وزجهم فيه أو في أعمال أخرى.

بينما العاطلون عن العمل فهم لا يجدون فرص العمل المناسبة لهم أو أن البعض منهم لا قدرة له على العمل لمختلف الأسباب . والبعض الآخر قد ترك عمله لعدم حصول

المنفعة منه فالبعض من هؤلاء يستلم راتب من شبكة الحماية الاجتماعية وهذا الراتب لا يكفي لسد النفقات .

ان الباحث قد سجل بيانات المتوفين والمطلقين والمنفصلين كلاً حسب مهنته لحساب العدد الكلي لهم حتى نستطيع معرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي لعوائل الاطفال العاملين بشكل عام ومعرفة الاسباب لعمل الاطفال .

ب - مهنة الام

تعد الام البادرة الاولى في تربية

أولادها التي تشعر الطفل بالعطف والحنان فهي إلى جانب الرجل تقوم بمساعدتهم وتلبية احتياجاتهم سواء كانت ربة بيت أو تساهم بجزء من الدخل في أعمال حرة أو في إحدى وظائف الدول. لذا توزعت مهنة او عمل الأمهات للأطفال العاملين في قضاء الكوفة بعنوان موظفة او متقاعدة او مهن حرة او ربة بيت. ومن خلال معطيات الجدول (٤) والشكل (٤) إذ جاء اولا مهنة الأمهات كربة بيت بواقع (٤٦٣) للامهات الأطفال العاملين وبنسبة

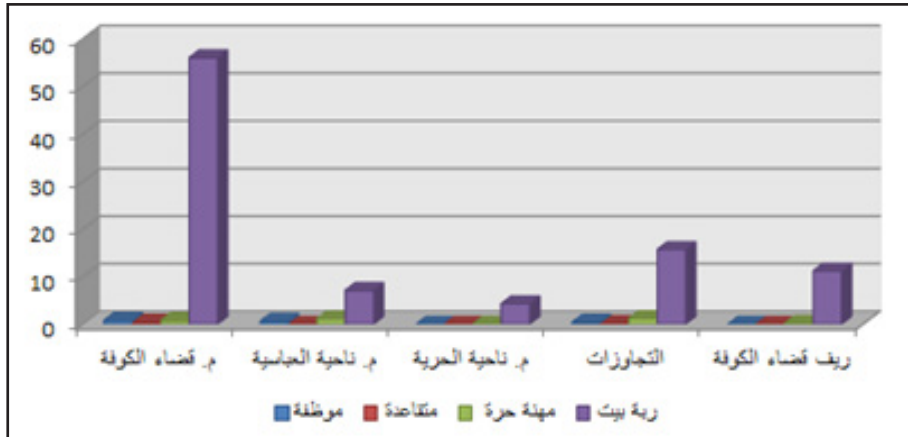
بلغت (٩٤,٣%) توزعت على مركز قضاء الكوفة إذ بلغ عدد جدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لمهنة امهات الأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة

٢٠٢٢

المجموع		ربة بيت		مهنة حرة		متقاعدة		موظفة		المناطق
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٥٨	٢٨٥	٥٦	٢٧٥	٠,٨	٤	٠,٤	٢	٠,٨	٤	م. قضاء الكوفة
٨,٨	٤٣	٧,١	٣٥	١,١	٥	-	-	٠,٦	٣	م. ناحية العباسية
٤,٣	٢١	٤,٣	٢١	-	-	-	-	-	-	م. ناحية الحرية
١٧,٥	٨٦	١٥,٧	٧٧	١,٢	٦	٠,٢	١	٠,٤	٢	تجاوزات قضاء الكوفة
١١,٤	٥٦	١١,٢	٥٥	٠,٢	١	-	-	-	-	ريف قضاء الكوفة
١٠٠	٤٩١	٩٤,٣	٤٦٣	٣,٣	١٦	٠,٦	٣	١,٨	٩	المجموع

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٤) التوزيع النسبي لمهنة امهات الأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٤)

العاملين التي تمارس الأعمال الحرة والتي جاء ثانياً فقد بلغ عددهن (١٦) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٣,٣)٪ توزعت على منطقة تجاوزات قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الأمهات (٦) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (١,٢)٪ ثم مركز ناحية العباسية والذي بلغ عدد الأمهات (٥) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (١,١)٪ ثم مركز قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الأمهات (٤) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٠,٨)٪ ثم ريف قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الأمهات (١) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٠,٢)٪ اما

الأمهات (٢٧٥) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٥٦)٪ ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الأمهات (٧٧) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (١٥,٧)٪ ثم ريف قضاء الكوفة والذي بلغ عدده الأمهات (٥٥) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (١١,٢)٪ ثم مركز ناحية العباسية والذي بلغ عدد الأمهات (٣٥) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٧,١)٪ ثم مركز ناحية الحيرة والذي بلغ عدد الأمهات (٢١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٤,٣)٪.

اما بالنسبة لامهات الأطفال



مركز ناحية الحرية فقد خلى من اية نسبة تذكر.

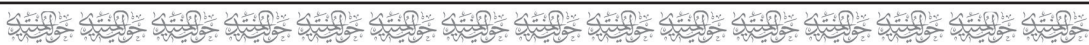
أما بالنسبة لأمهات الأطفال العاملين بعنوان موظفة فقد بلغ عددهن (٩) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٨,١٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الأمهات (٤) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٨,٠٪) ثم مركز ناحية العباسية والذي بلغ عدد الأمهات (٣) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٦,٠٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الأمهات (٢) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٤,٠٪) اما كلا من مركز ناحية الحرية وريف قضاء الكوفة فقد خلى من اية نسبة تذكر .

اما بالنسبة لأمهات الأطفال العاملين بعنوان متقاعدة فقد جاءت اخيرا فقد بلغ عددهن (٣) للأطفال

العاملين وبنسبة بلغت (٦,٠٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة والذي بلغ عدد الأمهات (٢) للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٤,٠٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة إذ بلغ عدد الأمهات (١)

للأطفال العاملين وبنسبة بلغت (٢,٠٪) اما بقية المناطق فقد خلت من اية نسبة تذكر.

ومن خلال استعراض الجدول وتوزيعه على قضاء الكوفة نجد أن نسبة الأمهات كربة بيت والتي فاقت بقية المهن الأخرى لأمهات الأطفال العاملين وذلك للربة الجامحة للعادات والتقاليد التي تفرضها البيئة الاجتماعية في قضاء الكوفة والتي تفرض عليها كمرية في البيت ويلقى العمل على عاتق الرجل اما بالنسبة للامهات والتي تمتهن المهن الحرة فقد اقتصر عملها على البيع في البسطات في الأسواق او بالقرب من المساجد أضف إلى عملها في مهنة الخياطة والتي يفضلها رب الأسرة لكون هذه المهنة تكون أكثر احتشاما للمرأة من خروجها والمتاجرة وبيعها في الأسواق بينما عملها كموظفة او متقاعدة لا تقتصر على مهنة التعليم او كموظفة في دوائر الدولة والتي تقوم بمساعدة رب الأسرة في سد نفقات و احتياجات الأسرة.



٣- مساعدة العائلة

طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٢,٩%) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١٠) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٢,١%) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٧) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٤%). ان عمل الأطفال لمساعدة العائلة قد حضي بنسبة كبيرة من بين الاسباب المؤدية لعمل الأطفال إذ ان البعض من الآباء يجلب أبنائه لمساعدة في العمل من دون الاعتماد على عمل الغرباء للحفاظ على اسرار المهنة او ممتلكات المحل وكذلك تشجيع الطفل على العمل في سن مبكر لاعتبارات اجتماعية والتي تعود اجوره إلى نفس الأسرة من الناحية الاقتصادية.

يسهم نشاط الأطفال العاملين إلى أن البعض من الأطفال يساعد أسرته نتيجة لانخفاض المستوى الاقتصادي لديها إذ يعمل الأطفال لسد جزء من نفقات الأسرة أضف إلى أن بعض العوائل تحفز أولادها على العمل كجزء من تراث موروث في هذه الأسر الذي كان الآباء يعملون منذ الصغر لذا يعد كتقاليد او عادات مكتسبة من الاسلاف وتعد مساعدة العائلة و التي تكون بشكل جماعي ومشارك بين الذكور والاناث وخصوصا في مناطق الارياف في مواسم الحصاد وجني الثمار.

ويتضح لنا من الجدول (٥) والشكل (٥) ان الأطفال العاملين الذين يساعدون أسرهم قد بلغ (١٢٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢٦,١%) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٧٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٦%) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (١٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٧%) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (١٤)

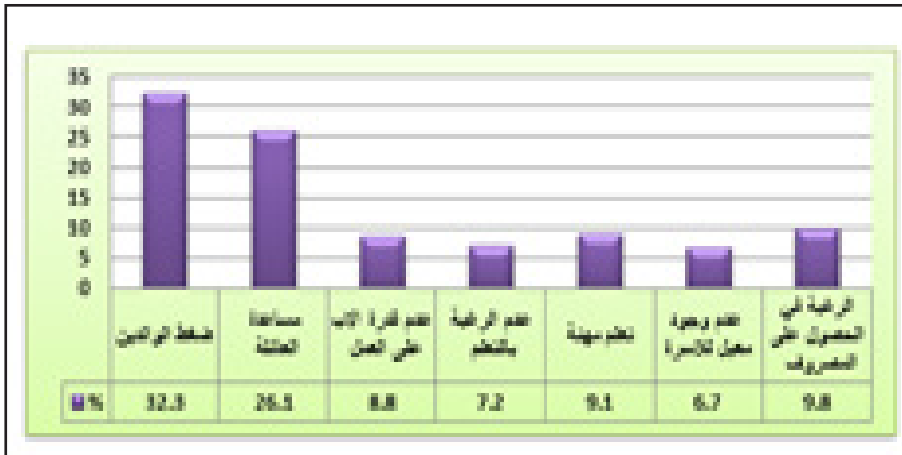
جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي للأسباب المؤدية لعمالة الأطفال في قضاء الكوفة لسنة

٢٠٢٢

المناطق	الضغط والوالدين	مساعدة العائلة	عدم قدرة الاب على العمل	عدم الرغبة بالتعلم	تعلم مهنة	عدم وجود معيل للأسرة	الرغبة في الحصول على مصرفي شخصي	المجموع		
									العدد	%
م. قضاء الكوفة	٩٩	٢٠,١	٧٩	١٦	١٧	٣,٥	١٩	٣,٩	٣٢	٦,٥
م. ناحية العباسية	٦	١,٢	٧	١,٤	١٢	٢,٥	٣	٠,٦	٤	٠,٨
م. ناحية الحرية	٧	١,٤	١٠	٢,١	١	٠,٢	١	٠,٢	١	٠,٢
تجاوزات قضاء الكوفة	٢٣	٤,٧	١٨	٣,٧	٩	١,٨	١٢	٢,٥	٧	١,٤
ريف قضاء الكوفة	٢٤	٤,٩	١٤	٢,٩	٤	٠,٨	١	٠,٢	١	٠,٢
المجموع	١٥٩	٣٢,٣	١٢٨	٢٦,١	٤٣	٨,٨	٣٥	٧,٢	٤٥	٩,١

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٥) التوزيع النسبي للأسباب المؤدية لعمالة الأطفال في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٥)

٤- عدم قدرة الاب على العمل(او البطالة)

ان لعدم قدرة الاب على العمل تقف خلفه عدة أسباب فمنهم من يتعرض إلى الأمراض المزمنة والتي تكون سبب مباشر لعدم قدرته على العمل أو تعرضه إلى الإعاقة لمختلف الحوادث التي تصيبه بالشلل او المتضرر الجسدي الذي يعيقه عن العمل وكذلك لعدم القدرة على العمل لكبر سنه أو أن الاب متكاسل او متقاعد عن العمل لكونه يعتمد على غيره في استحصال المال يستطيع تدبير أموره وأمور أسرته بشكل نسبي، لذا يكون من الواجب على الأطفال العمل لمساعدة العائلة للتخفيف من حدة المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة. ومن معطيات الجدول (٥) والشكل (٥) نجد أن عدد الأطفال الذين ليس للاب القدرة على العمل قد بلغ (٤٣) طفلاً عاملاً ونسبة بلغت (٨,٨%) توزعت على مركز قضاء الكوفة والذي بلغ (١٧) طفلاً عاملاً ونسبة بلغت (٣,٥%) ثم مركز ناحية العباسية والذي بلغ (١٢)

طفلاً عاملاً ونسبة بلغت (٢,٥%) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٩) أطفال عاملين ونسبة بلغت (١,٨%) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٤) أطفال عاملين ونسبة بلغت (٠,٨%) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١) طفلاً عاملاً ونسبة بلغت (٠,٢%).

ان الأطفال العاملين الذين لاقدرة لابائهم على العمل يكونون عرضة لاعانة آبائهم وخصوصاً أصحاب الأمراض المزمنة او المصابون بالشلل يكون الأبناء عوناً لهم من الناحية المادية والمعنوية والتي تؤثر على الطفل الذي سيكون الضحية لعدم توفيقه مابين العمل والدراسة وبالتالي ستكون التضحية بالدراسة من أجل الحصول على المال الذي ينفقه على أسرته ووالده الذي يعاني من الشلل او الأمراض المزمنة.

٥- تعلم مهنة

تقوم بعض الأسر بإرسال أبنائها إلى العمل لتعليم مهنة معينة يكسب منها لقمة العيش له ولأسرته فيخرج الأطفال إلى سوق العمل



بحثا عن عمل معين، او مهنة معينة فقد تكون هذه المهنة من اختيار الطفل لها في بعض الأحيان وقد يكون مجبراً عليها للعمل فيها او انه يزاول مهنة الاب والعمل معه فهذه المهنة لاتقتصر على مهنة النجارة والحدادة وتصليح السيارات وإنما هناك مهن أخرى يستطيع الطفل العمل فيها مثل صناعة المعجنات وافران الخبز والصمون وغيرها. ومن خلال معطيات الجدول (٥) والشكل (٥) نجد أن مجموع الأطفال العاملين الذين يعملون من أجل تعلم مهنة معينة قد بلغ (٤٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٩,١٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة والذي بلغ عددهم (٣٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٦,٥٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٧) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٤٪) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٤) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪) ثم كلا من مركز ناحية الحرية وريف قضاء الكوفة بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢٪).

ان تعلم المهنة لعلاقة له بمجموع

المهن التي مرت في الفصل الثاني وانما كان رغبة من أسر الأطفال في تعلم مهنة معينة تنفعه في المستقبل والتي اختارها الطفل في استمارة كأحد اسباب المؤدية لعمل الأطفال اي ان رغبة الأسرة والطفل في تعلم مهنة معينة.

٦-الرغبة الحصول على مصرف شخصي

يرغب البعض من الاطفال في العمل للحصول على مصرف شخصي وهذه السمة او الصفة نجدها في أغلب الأطفال الذين لديهم الرغبة في الحصول على المال ليحقق فيها جزء من متطلباته ورغباته التي لا تستطيع اسرته تحقيقها له لأنخفاض مستواها الاقتصادي لذا تجد أن البعض يخرج للبحث عن عمل وخصوصاً طلبة المدارس الذين يفضلون العمل في العطلة الصيفية او العمل في أيام الدراسة رغبة منهم في الحصول على المال التي ينفقونها لشراء الملابس وكمصرف يومي للأكل والشرب وكذلك شراء المستلزمات المدرسية إذ ان الأطفال في الوقت

الدخل المنخفض. إن سمة اوصفة الحصول على مصروف شخصي لدى الأطفال تبدأ مع الطفل وخصوصا عندما يتقدم في مراحل العمر لذ يتولد لديه حب المغامرة والعمل وتقليد الكبار .

ثانيا -الاسباب الاجتماعية

١-ضغط الوالدين

ان إجبار الطفل من قبل الوالدين احد الاسباب المؤدية لعمل الأطفال اما يكون بالإكراه أو بارضائهم وذلك بسبب الظروف المختلفة التي تعصف بالاسرة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية فالعادات وتقاليد المجتمع التي تفرض على الطفل تعلم مهنة الاب لتكسبه نوعا من طابع الرجولة في المستقبل والاعتماد على نفسه، وكذلك لانخفاض مستوى دخل الأسرة او حجم الاسره الكبير الخ من الظروف وتختلف هذه الظروف او الاسباب يكون الطفل ضحية مرحلة الطفولة التي يقضيها في العمل بينما المفروض ان يكون الطفل في صفوف التعليم ليكون عنصرا فعالا في المجتمع في

الحالي يرغب أيضا في شراء الأجهزة الحديثة ومنها الموبايل الذي أصبح لاغنى عنه لدى اكثر العوائل .

ومن خلال الجدول (٥) والشكل (٥) تجد أن الأطفال العاملين الذين لديهم الرغبة في الحصول على معروف شخصي قد بلغ (٤٨) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٩,٨%) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٢٥) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٥,١%) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (١١) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٢,٢%) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٦) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٢%) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٥) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,١%) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢%).

ان هؤلاء الأطفال اما ان يخرج للعمل مع والده او مع أقارب له أو يعمل مع غرباء للحصول على المال وهذه الأموال او الاجر التي يحصل عليها الطفل لا يتصرف الطفل بها بشكل كلي وإنما ينفق جزء منه على أسرته وخصوصا الأسر ذات



المستقبل.

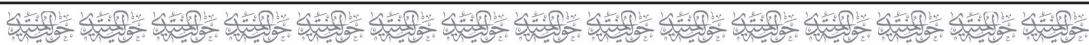
ومن معطيات الجدول (٥) والشكل (٥) نجد أن مجموع الأطفال العاملين تحت ضغط الوالدين قد بلغ (١٥٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣٢,٣%) توزعت على كلا من مركز قضاء الكوفة بواقع (٩٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢٠,١%) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٢٤) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٤,٩%) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٢٣) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٤,٧%) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (٧) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٤%) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٦) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٢%).

٢- عدم وجود معيل للأسرة (اليتيم) والتفكك الاسري

ان فقدان المعيل وخصوصا الاب له الأثر البالغ في حياة الأطفال إذ يعد احد الاسباب لعمل الأطفال لان الاب يقع على عاتقه العمل فهو يعد المصدر الوحيد لاعانة الأسرة من الناحية المادية وتلبية متطلبات الأسرة وفقدان المعيل اما يكون بوفاة الاب

اوحالات الطلاق والانفصال مابين الزوجين إذ ان البعض من الأطفال يفضل العيش مع والدته في حالة الطلاق أو الانفصال لذلك يشكلون عبثاً ثقيلاً على العائلة مما يدفع الأطفال إلى الخروج إلى سوق العمل تعويضاً عن فقدان المعيل لهم . ويتضح من الجدول (٥) والشكل (٥) ان أعداد الاطفال العاملين الذين فقدوا المعيل للأسرة بواقع (٣٣) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٦,٧%) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (١٤) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٩%) ثم تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (١١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٢%) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٦) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٢%) ثم كلاً من مركز ناحية الحرية وريف قضاء الكوفة بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢%).

ولفقدان المعيل في بعض الأسر قد يحصل التفكك الاسري وعلى وجه الخصوص حالات الطلاق والانفصال ومالها من تبعات وتركات من المشاكل الاجتماعية التي تؤدي إلى التصدع الاسري الذي قد يؤدي إلى



الانهيار الاسري الذي يكون ضحيته الأطفال الذي سيعصف بهم الزمن إلى التشرذ او العمل في سن مبكر.

ثالثا- الأسباب التربوية (التسرب المدرسي)

تعد المدرسة مؤسسة تكميلية لدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ولكن تعتبر المدرسة عنصر طرد لكثير من الأطفال بدلا من أن تكون عنصر جذب لهم تعوضهم عما يفقدونه في أسرهم وقد ترك البعض المدرسة بسبب فشلهم وتكرار رسوبهم لكرهيتهم التعليم او لانشغالهم بالحصول على أعمال لمعيشة الأسرة والبعض الآخر ترك المدرسة بسبب سوء المعاملة او الضرب^(١٣).

يعد التسرب من التعليم مشكلة جدية تواجه العملية التربوية ومستقبل الفتيان والشباب فضلا عما تمثله من هدر تربوي يتجاوز الطلبة إلى المجتمع الذي تتفاقم فيه معدلات الأمية والبطالة وانخفاض الإنتاجية وكل ذلك له إثارة سلبية في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وحتى

السياسية .

وما يزال (٥%) من الفتيان والشباب لم يلتحقوا بالمدرسة وهذه النسبة ترتفع في الريف إلى (٨%) مقابل (٣%) في الحضر، وبين الاناث تقل إلى (٧%) مقابل (٣%) للذكور^(١٤) .

ويعني التسرب المدرسي هو كل من يترك التعليم في اي مستوى من المستويات يطلق عليه مصطلح متسرب، ويقصد بذلك ترك الدراسة بغض النظر عن الاسباب ايا كان نوعها، صحة او اقتصادية او اجتماعية وغير ذلك^(١٥) .

ويبلغ عدد الطلبة في سن الدراسة للمدارس الابتدائية بواقع (٨٠٩٢٦) طالبا من الذكور والاناث إذ بلغ عدد الملتحقين بالمدرسة بواقع (٧٨٨١١) طالبا ونسبة بلغت (٩٧,٤%) اما المتسربين من المدرسة فقد بلغ عددهم (٢١١٥) طالبا ونسبة بلغت (٢,٦%) .

اما عدد الطلبة الذين هم في سن الدراسة للمدارس المتوسطة فقد بلغ (٢٢٤٧٧) طالبا من الذكور والاناث إذ بلغ عدد الملتحقين بالمدرسة بواقع (٢١٩٢٧) طالبا ونسبة بلغت

(٩٧,٦٪) اما المتسربين من المدرسة فقد بلغ عددهم (٥٥٠) طالبا وبنسبة بلغت (٢,٤٪)^(١٦) .

على الرغم من أن نسبة الملتحقين بالمدرسة هي نسبة مرتفعة أمام نسبة المتسربين من المدرسة الا أن هؤلاء أمتسربين من المدرسة يشكلون عبئا ثقيلا على المجتمع لعدم التحاقهم بالمدرسة والذي سيؤدي بالتأكيد إلى ضياع مستقبلهم ، ان لمختلف الأسباب التي تجبره على ترك المدرسة وأغلب هذه الاسباب قد تكون اسباب ثانوية قد يمكن ورائها بشكل رئيسي العامل الاقتصادي والاجتماعي وأحيانا السياسي .

ان اغلب الأسباب التربوية المتمثلة بالتسرب المدرسي هي تتفق إلى حدما مع فقرة أوعامل ضغط الوالدين لان الآباء من حرصهم على ابناءهم بعد فشلهم المدرسي يرسلونهم لى العمل لتجنبهم مكوث الأطفال لفترات طويلة في الشارع أو الذهاب إلى صالات الألعاب واللهو وضياعهم الوقت واكتسابهم العادات السيئة التي تقودهم إلى الجريمة،

لذلك يفضل ذويهم حرصا عليهم ارسالهم إلى العمل تجنباً لوقوعهم في تلك المخاطر .

وهناك من الأسباب المؤدية إلى عمل الأطفال هو عدم رغبة الطفل في التعلم والتي تعد هي الأخرى كأحد اسباب ألتسرب المدرسي او تكون في مقدمة تلك الاسباب وسنأتي عليها بالتفصيل.

١-عدم الرغبة في التعليم

هناك اعداد من الطلبة لا يرغبون في التعلم بحيث لا يستطيع إكمال مسيرته الدراسية لذا ينقطع عن الدوام بشكل متقطع او التغيّب ما بين الدروس اما ان يذهب خارج المدرسة إلى صالات الألعاب او الساحات الرياضة او البقاء في البيت من دون عمل لذا يضطر والديه من إرساله الى العمل خوفا عليه من الانحراف واكتساب السلوك المنحرف الغيرالسوي لذا يضطر الاب إلى اللجوء إلى مصاحبته إلى العمل معه او مع غيره ممن يثق بهم لتعلمه مهنة او عمل ينفعه في المستقبل مقابل فشله الدراسي.



ويتضح من الجدو(٥) والشكل(٥) السابق ان عدد الأطفال الذين ليست لديهم الرغبة في التعلم قد بلغ (٣٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٧,٢%) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (١٩) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٩%) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (١٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٥%) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٣) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦%) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢%) اما مركز ناحية الحرية فلم يسجل اية نسبة تذكر.

وان البعض من الأطفال لا يرغب في الذهاب إلى المدرسة لكون أجواء المدرسة تكون غريبة عليه نوعاً ما او مملة فهذه الأجواء تكاد تكون جديدة عليها لا يستطيع التعايش معها لكونه كان يعيش مابين ابويه وأفراد أسرته وسرعان ما يتفاجأ بهذه الأجواء التي لا ينسجم معها بشكل او بآخر لذا يكون تقبله للتعلم بشكل صعب وغير سهل حتى وان استمر بالدراسة ويعد هذا السبب من الأسباب المؤدية إلى عمل الأطفال في سن مبكر وهي بمثابة احدى الاسباب للتسرب المدرسي.

جدول (٦)

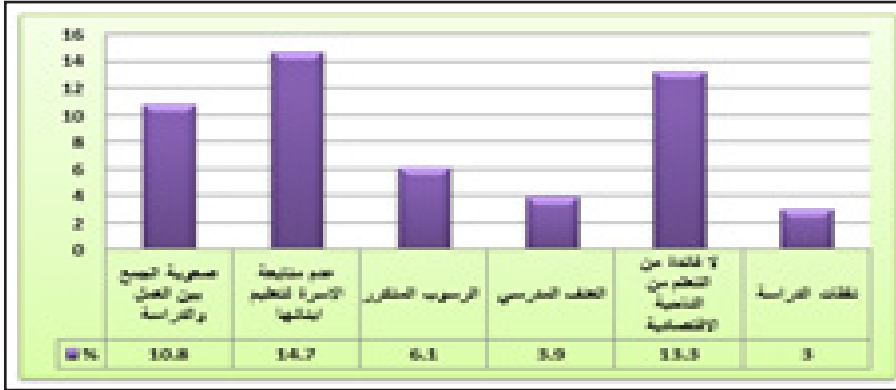
التوزيع العددي والنسبي للأسباب المؤدية لتترك المدرسة للأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

المناطق العدد	صعوبة الجمع بين العمل والدراسة		عدم متابعة الاسرة لتعليم ابنائها		الرسوب المتكرر		العنف المدرسي		لا فائدة من التعلم من الناحية الاقتصادية		تفقات الدراسة		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
م. قضاء الكوفة	٣٩	٧,٩	٥٤	١,١	١٥	٣,١	١٦	٣,٣	٤٦	٩,٤	١٣	٢,٦	١٨٣	٣٧,٣
م. ناحية العباسية	٢	٠,٤	٢	٠,٤	٨	١,٦	١	٠,٢	٥	١,١	-	-	١٨	٣,٧
م. ناحية الحرية	٢	٠,٤	١	٠,٢	١	٠,٢	-	-	٣	٠,٦	-	-	٧	١,٤
تجاوزات قضاء الكوفة	١٠	٢,١	١٤	٢,٩	٤	٠,٨	٢	٠,٤	٩	١,٨	٢	٠,٤	٤١	٨,٤
ريف قضاء الكوفة	-	-	-	-	٢	٠,٤	-	-	٢	٠,٤	-	-	٥	١
المجموع	٥٣	١٠,٨	٧٢	١٤,٧	٣٠	٦,١	١٩	٣,٩	٦٥	١٣,٣	١٥	٣	٢٥٤	٥١,٨

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٦)

التوزيع النسبي للأسباب المؤدية لتترك المدرسة للأطفال العاملين في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٦)

للوالدين مرتفعة زاد نصيب الأطفال من ذلك من العلم والمعرفة والثقافة.

ومن معطيات الجدو(٦) والشكل(٦) نجد أن عدم متابعة الأسرة لتعليم ابنائها قد احتل المرتبة الأولى في اعداد الاطفال العاملين والذي بلغ عددهم (٧٢) طفلا عاملا ونسبة بلغت (١٤,٧%) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٥٤) طفلا عاملا ونسبة بلغت (١١%) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (١٤) طفلا عاملا ونسبة بلغت (٢,٩%) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٢) طفلا عاملا ونسبة بلغت (٠,٤%)

٢- عدم متابعة الأسرة لتعليم ابنائها يأتي الإهمال من قبل الوالدين لمتابعة تعليم أبنائهم فعدم اللامبالاة في تربية الأبناء وخصوصا اذا كانت اعداد الأسرة كبيرة مع انخفاض مستوى الدخل للأسرة سيؤثر بصورة مباشرة على الأطفال فلا يستطيع الوالدين التوفيق في رعايتهم بصورة متساوية وعادلة أضف إلى ذلك جهل الوالدين وانخفاض مستواهم الثقافي يفقد الاهتمام بأهمية التعليم لابنائهم فالمستوى الثقافي للوالدين من العوامل المشجعة لتربية الأطفال ومتابعتهم دراسيا فكلما كانت ثقافة ومستوى التعليم

ثم كلاً من مراكز ناحية الحرية وريف قضاء الكوفة بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢٪) .

ان الإهمال الحاصل من قبل الوالدين اتجاه أطفالهم هو أحد الأسباب المؤدية لعمالة الأطفال لما يشعر به الطفل من عدم الاهتمام به ورعايته وكذلك عدم توفير متطلباته التي يحتاجها بشكل يومي الذي يجدها الطفل متوفرة لدى غيره من زملائه لذا سيكتسب الطفل نوعاً من الأنانية والحقد الغير الظاهر في المستقبل لما يعانيه من النقص والحرمان.

٣ -لأفائدة من التعليم من الناحية الاقتصادية

ان البعض من الأسر تجد من التعليم بأنه لا فائدة منه من حيث الناحية الاقتصادية لأن الطفل سيقضي سنوات طويلة في الدراسة وهذه تحتاج إلى نفقات دراسية ظناً منهم بأنه لا فائدة مادية تعود بالنفع على الأسرة من إبقاء أبنائها في المدرسة أو التعليم مقابل ذلك رؤية ذويهم ان هناك اعداد من الخريجين

ليست بالقليلة يبحثون عن عمل لذا يفضل ذويهم وتشجيعهم على ترك المدرسة في سن مبكر والالتحاق بالعمل لما فيه من مردود مالي لرفع المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة وخصوصاً الأسر من ذوي الدخل المحدود.

ومن خلال معطيات الجدو(٦) والشكل(٦) نجد أن اعداد الاطفال الذي تعتقد أسرهم بأنه لأفائدة من التعليم من الناحية الاقتصادية قد جاء بالمرتبة الثانية والذي بلغ (٦٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٣,٣٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٤٦) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٩,٤٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٩) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٨٪) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٥) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,١٪) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (٣) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٦٪) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٢) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٤٪).

ان اعتقاد هذه الأسر بعدم الفائدة من التعليم من الناحية الاقتصادية

فهم يجهلون ان الطفل المتعلم عندما يكبر يستطيع أن يغير عمله او يطره نحو الأفضل لانه يمتلك قدرة علمية تؤهله للعمل في مجالات أخرى فيما اذا كان الطفل غير متعلم.

٤- صعوبة الجمع مابين الدراسة والعمل

ان البعض من الأعمال التي تلقى على كاهل الطفل أما أن تكون أعمال مبهدة لقدرة الطفل أو أن اوقات العمل تستمر لفترة طويلة قد تتضارب مع اوقات الدوام الرسمي للمدرسة أما ان يأتي متأخرا للمدرسة او يتغيب مابين الحين والآخر والطفل في مثل هذه المرحلة العمرية يتحمل جهدا عاليا وطاقة اضافية تفوق قدرة الطفل الجسدية التي تمنعه من متابعة دروسه وواجباته اليومية لذا سيكون من نصيبه وقدرة ترك سلك الدراسة وأستمراره في العمل .

ومن بيانات الجدو (٦) والشكل (٦) نجد أن اعداد الاطفال الذين لا يستطيعون الجمع مابين الدراسة

والعمل قد جاء بالمرتبة الثالثة إذ بلغ عددهم (٥٣) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (١٠,٨%) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٣٩) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٧,٩%) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (١٠) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٢,١%) ثم كلاً من مركز ناحية العباسية ومركز ناحية الحرية بواقع (٢) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٤%) أما ريف قضاء الكوفة فقد خلى من اية نسبة تذكر.

ان كثرة العمل والاجهاد تؤثر على الناحية الصحية والنفسية للطفل فهو لا يستطيع تقبل الدراسة والاستيعاب لما يتحمله من جهد أثناء العمل مع طول الفترة الزمنية التي يقضيها في العمل حتى وان كانت تلك الفترات متقطعة كالعمل اليومي لأن الطفل في هذه المرحلة العمرية يحتاج إلى الراحة والنوم وبشكل مستقر ومع مستوى غذائي جيد حتى يستطيع مواكبة مسيرته الدراسية.

٥- الرسوب المتكرر

ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٤) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٨,٠٪) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٢) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٤,٠٪) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٠٪).

ان عدم متابعة بعض الأسر لاطفالهم في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية وكذلك عدم متابعة الكوادر التدريسية للطلبة بشكل فردي ومحاسبتهم ومتابعتهم لواجباتهم اليومية أضف إلى تعاطف هذه الكوادر مع الطلبة وذويهم من نجاحهم بشكل جماعي لمرحلة دراسية أخرى من دون أن يكمل بعض الطلبة فهم المواد الدراسية للسنة السابقة وهذا النجاح الشكلي لبعض الطلبة سيؤدي به إلى الرسوب في المراحل الدراسية اللاحقة مما يضطر الطفل إلى ترك المدرسة أو الالتحاق في المدارس المسائية لاكمال دراسته.

٦- العنف المدرسي

ان الإقبال على التعليم في الآونة الأخيرة مع الزيادة الحاصلة في

ان لرسوب الطالب لأكثر من سنة في نفس المرحلة الدراسية يفقد الطفل الثقة في نفسه من النجاح في السنوات الأخرى. فالتألم الذي يعمل ويدرس في سن مبكر لا يستطيع التوفيق بين الاثنين لذلك سيتعثّر في المراحل الدراسية اللاحقة التي ستكون فيها المناهج الدراسية أصعب بحيث لا يستطيع تقبلها لانه منذ المراحل الدراسية الأولى بدأ تنشئه دراسية ضعيفة تكون تبعاتها تكرار رسوبه في مرحلة من المراحل الدراسية اللاحقة التي تعيقه من إكمال مسيرته الدراسية لما ستخلفه من مشكلة نفسية له فيما بعد. ومن خلال معطيات الجدو(٦) والشكل(٦) نجد أن اعداد الاطفال الذين تكرر رسوبهم في مرحلة دراسية معينة قد جاء في المرتبة الرابعة فقد بلغ عددهم (٣٠) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٦,١٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (١٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,١٪) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٨) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٦٪)



اعداد السكان وقلة الابنية المدرسية التي لاتستوعب تلك الاعداد الهائلة من الطلبة بحيث يكون الدوام في بعض المدارس بعدما كان بشكل مزدوج أصبح بشكل ثلاثي إذ تكون الصفوف فيها مكتظة بالطلاب لذا يشكلون حالة من الأرباك في المدرسة وللکادر التدريسي بحيث لا يستطيع الاستاذ تأدية واجبه بصورة صحيحة وبسبب ضيق المكان داخل الصف الواحد فالرحلة الواحدة قد يجلس عليها من ثلاثة إلى أربعة من الطلبة وهذا التزاحم يخلق جوا من المشاجرة مابين الطلبة تؤدي بالاستاذ إلى الاضطرار إلى معاقبة بعض الطلبة وقد تكون تلك العقوبة شديدة بحيث تؤدي إلى نفور الطلبة من المدرسة.

ومن خلال معطيات الجدو(٦) والشكل(٦) نجد أن اعداد الاطفال العاملين الذين تركوا المدرسة بسبب العنف المدرسي قد جاء بالمرتبة الخامسة إذ بلغ عددهم (١٩) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٣,٩٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (١٦) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٣,٣٪)

ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٢) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٠,٤٪) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٠,٢٪) ثم مركز ناحية الحرية وريف قضاء الكوفة فلم يسجل اية نسبة تذكر.

ان إهمال الأسرة لمتابعة أبنائها مع عدم مراعاة الكادر التدريسي الفوارق الفردية للطلبة من حيث الحالة المادية والمعنوية والعلمية قد يتبادر الشعور لدى بعض الطلبة بانهم مهمشين وغير مهتم بهم لذا يكون لديهم حالة من التمرد على الواقع وإهمال الواجبات اليومية وعدم الالتزام بالتعاليم والقوانين المدرسية وهذه الأجواء تكون مهينة للطفل لتركه المدرسة والالتحاق بالعمل.

٧- نفقات المدرسة

تعاني بعض العوائل من انخفاض المستوى الاقتصادي الذي قد يؤدي بأطفالهم إلى ترك المدرسة لعدم توفير النفقات اللازمة للمدرسة وخصوصا اذا كانت الأسرة لديها اكثر من طفل ملتحق بالمدرسة من البنين



ان الكثير من الأسر لاقدره لها على شراء المستلزمات من دفاتر واقلام وغيرها، من ذلك نوصي وزارة التربية بتوفير هذه المستلزمات وتوزيعها مجانا على التلاميذ الفقراء ونوصي أيضا بإعادة برنامج التغذية المدرسية والكسوة الشتوية فهي ضرورية إلى جانب كونها محفزا لبعض الأسر لدفع أبنائهم إلى المدرسة^(١٧).

ان حرمان الأطفال من المورد المادي له آثار نفسية على شخصية الطفل إذ تشعر الطفل بالالم والنقص الحاد اتجاه زملائه الذين يتمتعون بملبس وماكل جيد من دون معاناة وحالة فقر لدى بعض الطلبة ان استمرت على حالها قد تصيب الطفل في المستقبل بنوع من السخط والانتقام من المجتمع الذي يعيش حوله .

ان هذه الاسباب التي ادت إلى عمل الأطفال هي اسباب مترابطة فيما بينها فلا يمكن اغفال واحدة من هذه الاسباب عن الاخرى فإذا قلنا ان الأبناء يساعدون العائلة فمن الذي يضغط عليهم بإتجاه العمل. واذا قلنا ان ضغط الوالدين يجبر الاطفال على العمل فمن الذي

والبنات فمثل هذه الأسر لاتستطيع توفير هذه النفقات من مستلزمات مدرسية وملبس ومأكل أضف إلى الأجور اليومية التي يدفعها الطالب كنفقات لخدمات النقل التي توصله إلى المدرسة لذا يضطر احد الأبناء من ترك المدرسة من أجل العمل لمساعدة العائلة ورفع نفقات إخوته في المدرسة الذي يقع في العادة على الأخ الأكبر الذي يتحمل هذه المسؤولية .

ومن خلال الجدو(٦) والشكل(٦) نجد أن اعداد الاطفال العاملين الذين تركوا الدراسة بسبب النفقات الدراسية قد جاء بالمرتبة السادسة والذي قد بلغ عددهم (١٥) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٣٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (١٣) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٢,٦٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٢) طفلا عاملا وبنسبة بلغت (٠,٤٪) اما بقية المناطق فقد خلت من اية نسبة تذكر.

ان هذا التسرب هو في الغالب لأسباب تتعلق بالتكاليف اليومية المطلوبة، صحيح ان التعليم مجاني الا

دفع بالوالدين لعمل أطفالهم غير انخفاض المستوى الاقتصادي وإذا قلنا ان السبب لعمل الأطفال هو التسرب المدرسي فمن كان وراء التسرب المدرسي غير الفقر والجهل والحرمان فهذه الاسباب تكون مترابطة ومتداخلة فيما بينها فقد تكون أكثر من ذلك بالحد الذي يصعب صياغتها لتدخل معطياتها ومعلوماتها لذلك صيغت بهذا الترتيب الذي نستطيع به الكشف عن حقيقة عمل الأطفال ولو بشكل يوصلنا إلى الحقيقة من خلال هذه المعطيات التي يجب عليها الطفل بالتسائل من خلال الاستبيان.

رابعا - الاسباب الديمغرافية (الهجرة)

الهجرة شهد العراق في العقود الماضية موجة من الهجرة والنزوح مابين المحافظات العراقية لأسباب اقتصادية وسياسية وفيها من داخل المحافظة من الريف باتجاه المدن فمنذ بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي بدأت موجات من النزوح من المناطق الحدودية التي تأثرت بالحرب العراقية والایرانية

وخصوصا من محافظة البصرة والعمارة إلى المحافظات الآمنة والمستقرة ومن ضمنها محافظة النجف والتي كانت سببا لبقاء أعداد من السكان من محافظة البصرة للسكن في محافظة النجف وكان السبب هو لأستمرار الحرب لمدة ثمان سنوات أما في عقد التسعينات من القرن الماضي فقد شهدت موجة من الهجرة من المحافظات التي تعاني من الفقرة والبطالة مثل محافظة الناصرية باتجاه المحافظات التي تتمتع بالحراك الاقتصادي مثل محافظة بغداد التي يعمل فيها اغلب سكان العراق وكذلك شهدت موجة من المهاجرين من محافظة الناصرية باتجاه محافظة النجف وبالأخص الذين استوطنوا منطقة المزارع مابين كربلاء والنجف لغرض الاستثمار الزراعي عقبها موجات متفرقة وقد تكون هذه الموجات صغيره وغير ملحوظه متمثله بانتقال بعض العوائل من اجل العمل في محافظه النجف.

اما بعد احداث ٢٠١٤ وما حصل

الناصرية بواقع (٩) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٨,١٪) توزعت على منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٦) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٢,١٪) ثم مركز قضاء الكوفة بواقع (٢) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٤,٠٪) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (١) طفل عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٠٪) .

ثم الأطفال العاملين من محافظة الموصل والذي بلغ عددهم (٣) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٦,٠٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٢) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٤,٠٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٠٪) اما بقية المناطق فلم تسجل اي نسبة تذكر. اما الأطفال العاملين في محافظة واسط (الكوت) فقد بلغ بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٠٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (١) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٢,٠٪) اما بقية المناطق فلم تسجل اية نسبة تذكر للنازحين أو المهاجرين.

من اعمال عنف وارهاب بسبب التسلط الارهابي (داعش) تبعته موجة نزوح من المحافظات الاخرى ، اذ بلغ مجموع عدد النازحين (١٤٤٧٥) نازحاً ، اذ بلغ عدد النازحين من الموصل (١٢٥١٨) نازحاً ومن الانبار (٨٨٠) نازحاً ومن صلاح الدين (٣٥٢) نازحاً ومن بغداد (٢٧٦) نازحاً ون كركوك (٢٣١) نازحاً ومن ديالى (١٨٦) نازحاً ومن شمال بابل (٣٢) نازحاً والتي كان لمحافظة النجف النصيب من هؤلاء النازحين إذ إن البعض منهم استقر في محافظة النجف^(١٨) .

ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان هناك اعداد من السكان المهاجرين والنازحين يعمل ابناءهم في قضاء الكوفة وقد سكن البعض منهم في قضاء الكوفة منذ سنوات حتى وان البعض من أبنائهم ولدو في قضاء الكوفة ولكنهم في الأصل من محافظات أخرى.

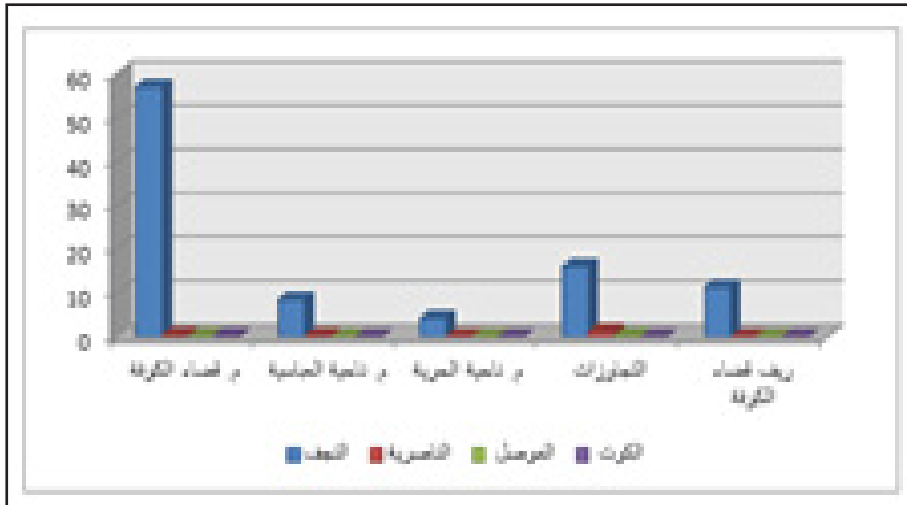
ومن خلال الجدول (٧) والشكل (٧) نجد أن الأطفال العاملين من المحافظات الأخرى والذين يعملون في قضاء الكوفة قد بلغ لمحافظة

جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين المهاجرين قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

المناطق	النجف		الناصرية		الموصل		الكوت		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
م. قضاء الكوفة	٢٨٠	٥٧	٢	٠,٤	٢	٠,٤	١	٠,٢	٢٨٥	٥٨
م. ناحية العباسية	٤٢	٨,٦	١	٠,٢	-	-	-	-	٤٣	٨,٨
م. ناحية الحرية	٢١	٤,٣	-	-	-	-	-	-	٢١	٤,٣
تجاوزات قضاء الكوفة	٧٩	١٦,١	٦	١,٢	١	٠,٢	-	-	٨٦	١٧,٥
ريف قضاء الكوفة	٥٦	١١,٤	-	-	-	-	-	-	٥٦	١١,٤
المجموع	٤٧٨	٩٧,٤	٩	١,٨	٣	٠,٦	١	٠,٢	٤٩١	١٠٠

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٧) التوزيع النسبي للأطفال العاملين المهاجرين قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٧)

وهناك هجرة داخل المحافظة من المناطق الريفية باتجاه المدن فمنذ أربعينيات القرن الماضي وأكثر من ذلك شهدت المدن العراقية حملة من المهاجرين من الارياف باتجاه المدن بحثاً عن العمل وارتفاع مستوى المدينة من الناحية العمرانية والعلمية والصحية. وفي السنوات الأخيرة انخفضت مستويات التنمية البشرية والاقتصادية وخاصة في الريف أدت إلى هجرة واسعة ريفية نحو المدن مما أدى إلى انخفاض الإنتاج الزراعي وارتفاع معدلات الفقر والبطالة في الريف وبدأت الأحياء السكنية العشوائية في كثير من المدن^(١٩).

خامساً- الأحوال السياسية للبلد (عدم الاستقرار السياسي)

يعاني الاقتصاد العراقي من العديد من المشاكل التي لازمته منذ اكتشاف النفط إلى الآن على الرغم من وجود المقومات الاقتصادية الأخرى المتمثلة بموارد المياه والأراضي الزراعية الواسعة وموارد الطبيعة إلا أن التخلف الاقتصادي

ما زال قائماً وما زال ريع النفط هو المصدر الرئيسي للتمويل بسبب عجز الانظمة السياسية المتعاقبة عن إيجاد حلول للنهوض بالواقع الاقتصادي^(٢٠).

كما أن الظروف التي مرَّ بها البلد بصورة عامة جعلت بعض المجتمعات المحلية تراوح في مكانها فظرف الثمانينات من القرن الماضي كانت الحرب هي الحدث البارز وبالتالي فإن إمكانيات البلد كانت جُلها توجه من أجل ادامة عجلة الحرب وما خلفته هذه الحرب من دمار وقتل وتشريد وتهديم البنى التحتية بحيث انها ألقت بتلك الآثار السلبية على مجمل الحياة والفئات الاجتماعية وعلى وجه الخصوص الأطفال، ما أن يتجاوز الطفل مرحلة المراهقة حتى يواجه شبح التجنيد والعسكرية وبالتالي فقد المجتمع المحلي طاقات وخسارة بالنفس لاتعوض، ثم جاء ظرف التسعينات والذي شهد فيه العراق أزمة لم يشهد التاريخ لها مثيل وهي الحصار الاقتصادي الذي أثر بصورة كبيرة جداً على مجمل الحياة

ومفرداتها الأمر الذي جعل مستوى خط الفقر يصل إلى مستويات قياسية لم تكن مشهودة ولذلك ضلت غالبية السكان هم من ذوي الدخل المحدود او من الفقراء ولذلك استمرت موجة الاعتماد على المهن او الأعمال الهامشية او اليوم بيوم^(٢١). فمنذ نهاية السبعينات عاش العراق سنوات طويلة ومتواصلة من الازمات الذي خاض غمار حربين في الثمانينات والتسعينات وحصار اقتصادي منذ اب ١٩٩٠، ثم الأحداث الأخيرة التي اعقبت الاحتلال عام ٢٠٠٣، كل هذه التطورات تركت تداعيات وأثار خطيرة على مجمل أوضاع السكان في العراق. إذ داهمت التحديات الكبيرة البنى المؤسسية في العراق فبددت امكاناته الشخصية، وحدثت تصدعا عنيفا في بنائها وفي توازنها وفي وظيفتها ونزيفا لايحتمل في طاقاتها وفي قوتها^(٢٢).

ولعل ضعف الوضع الاقتصادي وتدني المستوى المعاشي دفع عدة أسر واباء ان يدفع اولاده الى العمل أو الأتغال في أقرب سوق من خلال بيع أكياس النايلون لمن

هم دون العاشرة ، او دفع عربات التسوق ومن هم أكبر سنا يدفع بهم للعمل لدى أصحاب الحرف كالنجارين والحدادين ومحلات الصيانة وتصلح السيارات^(٢٣).

سادسا - الاسباب القانونية

بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية هناك عامل لا يقل أهمية عن هذه العوامل حيث لو طبق مافيه من قوانين سواء أكانت داخلية او دولية لحصرت هذه الظاهرة وتلاشت ويتمثل الشكل القانوني فيم غض النظر عن محاسبة جميع الأطراف المسؤولة عن عمالة الأطفال و وجود ثغرات قانونية وضعف المسائلة الجنائية سواء على أصحاب العمل أو اولياء الامور الذين يدفعون أولادهم للعمل وترك المدرسة بالإضافة إلى عدم متابعة ومراقبة تنفيذ الالتزامات التي فرضها القانون على أصحاب العمل اللذين يلجؤون لإستخدام الأطفال كعمالة رخيصة لتدني اجورهم^(٢٤).

ومن ملاحظة الجدول (٨) والشكل

(٨) نجد أن الأطفال الذين لديهم العلم بأن عملهم مخالف للقانون قد بلغ (٤٣٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٨٨,٦٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٢٥٠) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٥٠,٩٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٧٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٥,٩٪) ثم ريف قضاء الكوفة بواقع (٥٢) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١٠,٦٪) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٣٨) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٧,٧٪) ثم مركز ناحية الحرية بواقع (١٧) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٣,٥٪).

(٨) نجد أن الأطفال الذين لديهم العلم بأن عملهم مخالف للقانون قد بلغ (٥٦) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (١١,٤٪) توزعت على مركز قضاء الكوفة بواقع (٣٥) طفلاً عاملاً وبنسبة بلغت (٧,١٪) ثم منطقة تجاوزات قضاء الكوفة بواقع (٨) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,٦٪) ثم مركز ناحية العباسية بواقع (٥) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (١,١٪) ثم كلا من مركز ناحية الحرية وريف قضاء الكوفة بواقع (٤) أطفال عاملين وبنسبة بلغت (٠,٨٪) أما الأطفال الذين ليس لديهم العلم بأن

جدول (٨) التوزيع العددي لمعرفة بان الاطفال عملهم قانوني او مخالف للقانون في قضاء الكوفة لسنة ٢٠٢٢

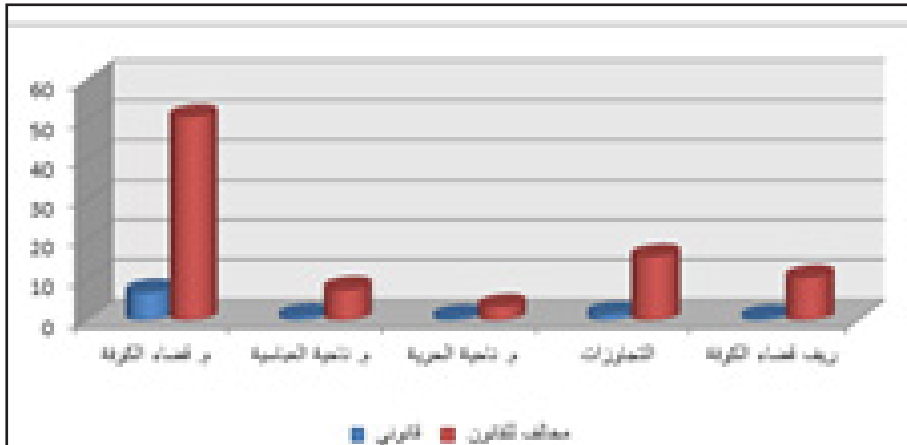
المناطق	قانوني		غير قانوني		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
م. قضاء الكوفة	٣٥	٧,١	٥٠,٩	٢٥٠	٥٨	٢٨٥
م. ناحية العباسية	٥	١,١	٧,٧	٣٨	٨,٨	٤٣
م. ناحية الحرية	٤	٠,٨	٣,٥	١٧	٤,٣	٢١
تجاوزات قضاء الكوفة	٨	١,٦	١٥,٩	٧٨	١٧,٥	٨٦
ريف قضاء الكوفة	٤	٠,٨	١٠,٦	٥٢	١١,٤	٥٦
المجموع	٥٦	١١,٤	٤٣٥	٨٨,٦	٤٩١	١٠٠

المصدر/ الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

شكل (٨)

التوزيع النسبي لمعرفة بان الاطفال عملهم قانوني او مخالف للقانون في قضاء الكوفة لسنة

٢٠٢٢



المصدر : بيانات جدول (٨)

مركزي لذلك يكون القانون او الاتفاقيات الدولية بشأن عمل الأطفال قد يكون قانونا ليس في حيز التنفيذ.

يرى الباحث ان الاسباب التي تدفع بالاطفال الى سوق العمل هو عامل الفقر بالدرجة الاولى والمستوى المتدني لدخل الاسرة وكذلك مهنة الاب والام كمحفز او مشجع لعمل الاطفال وكذلك الاسباب المؤدية لعمل الاطفال كضغط الوالدين ومساعدة العائلة وعدم قدرة الاب على العمل الى آخره من الاسباب ، وأسباب ترك المدرسة كصعوبة الجمع بين الدراسة والعمل وعدم متابعة الاسرة لهم والرسوب المتكرر الى آخره من الاسباب ، اصف الى ذلك عامل الهجرة والوضع السياسي للبلد والاسباب القانونية ، ان هذه الاسباب سواء أكانت مجتمعة او منفردة فهي سبب لخروج الاطفال الى ساحة العمل في سن مبكرة .

ان اغلب الأطفال لايعلم بأن عملة مخالف للقانون وهو يعمل مادون سن الخامسة عشرة من عمره وحتى بعض أصحاب الصنائع والحرف والمحلات التجارية الذين يعمل الأطفال معهم فهم غير مدركون او متغافلون اوجهلا بالقوانين بأن عمل الأطفال ممنوع قانونا (وعند توجيه السؤال ضمن استمارة الاستبيان سواء أكان لوالد الطفل او الطفل نفسه فإنه يتلکئ بالإجابة خوفا من المسائلة القانونية) ، إلا أن الجهات القانونية تغض النظر عنهم مراعاة لهم لأنهم على علم بأن مستواهم الاقتصادي منخفض ووضعهم البائس المأساوي الذي هم عليه والذي يكون بشكل ظاهر على الأطفال وخصوصا الباعة المتجولين والعاملون في مهنة النقل والتحميل، وكذلك لمعرفة الجهة

القانونية بأن الدولة لم توفر لهم سبل العيش الكريم وتوفير مرتبات مالية مجزية من شبكة الرعاية الاجتماعية لذويهم ونقص الخدمات في مجال التعليم والصحة.... الخ مع انعدام سياسة التخطيط بشكل



الاستنتاجات

١. هناك اسر تعيش تحت خط الفقر واخرى من ذوي الدخل المحدود او المنخفض اذ يعد الفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي شريكان في عمالة الاطفال.

٢. ان الاعمال الحرة التي يقوم بها الاب والتي تتصف بالتقلب الاقتصادي ما بين الحين والآخر مع محدودية الاجر لذا يضطر الاب الى عمل الابناء لسد نفقات الاسرة بينما مهنة الام فيكون عملها كربات بيوت.

٣. هناك اسباب تجبر الطفل على العمل كضغط الوالدين او مساعده العائلة او عدم قدرة الاب على العمل.....الخ من الاسباب فكلها اسباب تؤدي بالنتيجة الى عمالة الاطفال.

٤. تعد الاسباب التربوية واحدة من مسببات ظاهرة عمالة الاطفال لصعوبة الجمع بين العمل والدراسة والرسوب المتكرر وعدم متابعة الاسرة لتعليم ابنائها.....الخ من الاسباب التربوية والتي لا خيار لاسرهم سوى اجبارهم على العمل.

٥. تعد الهجرة او النزوح من محافظة الى اخرى او من الريف باتجاه المدينة وخصوصا من المحافظات التي تفتقر الى العمل او التي تشهد عمليات النزوح نحو المحافظات الامنة والتي تتمتع بالحراك الاقتصادي من مسببات ظاهرة عماله الاطفال.

٦. التقلبات السياسية في البلاد التي تؤثر بدورها على الواقع الاقتصادي له بصورة مباشرة له الاثر البالغ على الاسر الفقيرة او من ذوي الدخل المحدود والتي تلجا الى اجبار اطفالها على العمل لسوء الوضع الاقتصادي للأسرة.

٧. للقوانين الدولية والتشريعات اهمية في التقليل من حجم الظاهرة لو طبقت بالشكل الامثل واخذت بعين الاعتبار لما تفاقمت ظاهرة عمالة الاطفال .

التوصيات :

١. التخفيف من حدة الفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي من خلال المشاريع الوطنية الهادفة والقضاء على البطالة ولو بأي شكل من الاشكال .

الهوامش:

- ١- فاضل الكعبي ، الطفل والتربية والثقافة ، دار القارئ ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١ ، ص ١٥ .
- ٢- ابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٠٣ .
- ٣- مصلح الصالح ، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية ، الطبعة الأولى ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، السعودية - الرياض ، ١٩٩٩ ، ص ٨٦ .
- ٤- حنين فريد فاخوري ، سيكولوجيا ادب وتربية الأطفال ، الطبعة الأولى ، دار البازوري ، عمان ، ص ٣٩ .
- ٥- عبد الرحمن العيسوي ، مشكلات الطفولة واسسها الفيسولوجية والنفسية ، دار العلوم العربية ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ ، ص ١٥-١٦ .
- ٦- عبد الرحمن بن محمد عسيري ، تشغيل الأطفال والانحراف ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٧ .
- ٧- مليحة غنام ، عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الاسرة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج خضر - باتنة ، ٢٠١٠ ، ص ٨٧ .
- ٨- تمزوت بلمول وفضيل عبد الكريم ، الفقر وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية في الجزائر ، مجلة الرواق ، العدد ٩ ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص ٢٢٠ .

٢. تحسين الوضع المعاشي للأسر المتعففة او التي تعيش تحت خط الفقر عن طريق الرعاية الاجتماعية والمؤسسات الخيرية المعنية بذلك .
٣. دعم المشاريع الصغيرة والنهوض بالقطاع الخاص وخصوصاً الاعمال الحرة التي يقوم بها ابناء الاطفال العاملين لتحسين وضعهم المعاشي مع إعطاء راتب مجزي وخصوصاً للامهات العاملات كربات بيوت .
٤. حث الوالدين على تعليم ابنائهم وجعل التعليم الزامياً واعداد البرامج والنشرات والندوات الخاصة بذلك .
٥. عدم إجبار الاطفال على العمل لانه يحرمهم من طفولتهم التي يتمتعون بها بل حثهم وتشجيعهم بصورة يتقبلها الاطفال وزجهم باعمال غير مجهدة لهم تنفعهم في المستقبل .
٦. تفعيل القوانين والتشريعات الخاصة بعمل الاطفال والعمل على تطبيقها للتقليل من حجم الظاهرة.

- ٩- احمد مهدي حمزة الجياشي ، التحليل المكاني للمتغيرات الاقتصادية والتعليمية وعلاقتها بظاهرة الفقر في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير ، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٩ ، ص ١٢ .
- ١٠- نجوى وحيد الجبوري ، التحليل المكاني لمستويات الفقر في محافظة النجف للمدة (٢٠١٧-٢٠٠٦) ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٩ ، ص ١٧ .
- ١١- (خط الفقر) وهو مقياس يميز ما بين الاسر التي تقع تحت مستوى خط الفقر والاسر التي تقع فوق مستوى خط الفقر، باعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية أحوال المعيشة اعتمدت على المسوحات الاقتصادية والاجتماعية للأسر العراقية في تقديرات خط الفقر .
- ١٢ - جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية في النجف ، ٢٠٢٢ .
- ١٣- احمد محمد موسى ،اطفال الشوارع المشكلة وطرح العلاج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠٠٩، ص ٤٩-٥٠.
- ١٤- جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الوطني للفتوة والشباب في العراق، التقرير التحليلي لسنة ٢٠٢٠، ص ٢٨.
- ١٥- جاسم جبار شريف مشنت الغريباوي، تحليل العلاقات المكانية لمؤشرات التحاق السكان في الدراسة قبل الجامعية في العراق للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، رسالة
- ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الجغرافية ٢٠٢١، ص ١٢.
- ١٦- المديرية العامة للتربية في محافظة النجف، قسم التخطيط التربوي شعبة الإحصاء.
- ١٧- عبد علي الخفاف، اطفال الشوارع في مدن الهمينة الحضرية في وسط وجنوب العراق ، بيت الحكمة، الطبعة الأولى، بغداد ٢٠١١، ص ٣٥-٣٦.
- ١٨- وزارة الهجرة والمهجرين ، دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة النجف ، قسم الاحصاء ، لسنة ٢٠١٤ بيانات غير منشورة .
- ١٩- نجم عبدالله احمد ونعمان حسين عطية، دور التنمية الريفية في الحد من الهجرة نحو المدن في محافظة صلاح الدين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٩، العدد ١٠، ٢٠١٢، ص ٣٢٧
- ٢٠- عمار حامد هادي الزبيدي، العلاقات المكانية للمتغيرات الجغرافية وأثرها في عدم الاستقرار السياسي في العراق بعد ٢٠٠٣، أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، ٢٠٢١، ص ١٧٤.
- ٢١- اشواق عبد الحسن عبد الساعدي، حقوق الطفل في مجتمع محلي (دراسة ميدانية في مدينة الصدر)، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ٢٠١٥، ص ١١٦.
- ٢٢- عدنان ياسين مصطفى، البطالة والتشغيل في العراق، تحليل من منظور النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة في سوق



العمل، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدولة العربية، القاهرة في ٢٠٠٨، ص ٢٢.

٢٣- اشواق عبد الحسن عبد الساعدي، حقوق الطفل في مجتمع محلي (دراسة ميدانية في مدينة)، ص ١١٦.

٢٤- فاطمة خرشف، اسباب وابعاد عمالة الأطفال، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتهالية، المجلد الأول، العدد الثاني، ٢٠٢٠، ص ١٤.

ثانياً: الرسائل والاطاريح :

١. احمد مهدي حمزة الجياشي، التحليل المكاني للمتغيرات الاقتصادية والتعليمية وعلاقتها بظاهرة الفقر في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير ، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، ٢٠١٩ .

٢. اشواق عبد الحسن عبد الساعدي، حقوق الطفل في مجتمع محلي (دراسة ميدانية في مدينة الصدر)، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع .

٣. جاسم جبار شريف مشنت الغريباوي، تحليل العلاقات المكانية لمؤشرات التحاق السكان في الدراسة قبل الجامعية في العراق للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الجغرافية ٢٠٢١.

٤. صليحة غنام ، عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الاسرة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج خضر - باتنة ، ٢٠١٠.

٥. عمار حامد هادي الزبيدي، العلاقات

المصادر

أولاً: الكتب :

١. ابي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصحاح ، دار الحديث ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .

٢. احمد محمد موسى ، اطفال الشوارع المشكلة وطرح العلاج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، مصر، ٢٠٠٩.

٣. حنين فريد فاخوري ، سيكولوجيا ادب وتربية الأطفال ، الطبعة الأولى ، دار البازوري ، عمان .

٤. عبد الرحمن العيساوي ، مشكلات الطفولة واسسها الفيسولوجية والنفسية ، دار العلوم العربية ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ .

٥. عبد الرحمن بن محمد عسيري ، تشغيل الأطفال والانحراف ، الطبعة الأولى ، الرياض ، ٢٠٠٥ .

٦. عبد علي الخفاف، اطفال الشوارع في مدن الهمينة الحضرية في وسط وجنوب العراق

، الفقر وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية في الجزائر ، مجلة الرواق ، العدد ٩ ، الجزائر ، ٢٠١٧ .

رابعاً : دوائر الدولة :

١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء، المسح الوطني للفتوة والشباب في العراق، التقرير التحليلي لسنة ٢٠٢٠ .

٢. جمهورية العراق ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دائرة الرعاية الاجتماعية في النجف ، ٢٠٢٢ .

٣. المديرية العامة للتربية في محافظة النجف، قسم التخطيط التربوي شعبة الإحصاء.

٤. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية أحوال المعيشة ، اعتمدت على المسوحات الاقتصادية والاجتماعية للأسر العراقية في تقديرات خط الفقر .

٥. وزارة الهجرة والمهجرين ، دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة النجف ، قسم الاحصاء ، لسنة ٢٠١٤ بيانات غير منشورة .

المكانية للمتغيرات الجغرافية وأثرها في عدم الاستقرار السياسي في العراق بعد ٢٠٠٣، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، ٢٠٢١.

٦. نجوى وحيد الجبوري ، التحليل المكاني لمستويات الفقر في محافظة النجف للمدة (٢٠٠٦-٢٠١٧) ، رسالة ماجستير ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٩.

ثالثاً : المجلات والدوريات والبحوث :

١. تمزوت بلمول وفضيل عبد الكريم ، الفقر وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية في الجزائر ، مجلة الرواق ، العدد ٩ ، الجزائر ، ٢٠١٧ .

٢. عدنان ياسين مصطفى، البطالة والتشغيل في العراق، تحليل من منظور النوع الاجتماعي ومشاركة المرأة في سوق العمل، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول أزمة البطالة في الدولة العربية، القاهرة في ٢٠٠٨.

٣. فاطمة خرف، اسباب وابعاد عمالة الأطفال، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتهالية، المجلد الأول، العدد الثاني، ٢٠٢٠.

٤. نجم عبدالله احمد ونعمان حسين عطية، دور التنمية الريفية في الحد من الهجرة نحو المدن في محافظة صلاح الدين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ١٩، العدد ١٠، ٢٠١٢.

٥. تمزوت بلمول وفضيل عبد الكريم



- 1 .Ahmed Mahdi Hamza Al-Jayashi, Spatial analysis of economic and educational variables and their relationship to the phenomenon of poverty in Al-Muthanna Governorate, Master Thesis, Al-Muthanna University, College of Education for Human Sciences, 2019.
- 2 .Ashwaq Abd al-Hasan Abd al-Saadi, Child Rights in a Local Community (A Field Study in Sadr City), PhD thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Sociology.
- 3 .Jassim Jabbar Sharif Meshetat Al-Gharibawi, Spatial Relationship Analysis of Population Enrollment Indicators in Pre-University Studies in Iraq for the Academic Year 2017-2018, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Geography 2021.
- 4 .Saliha Ghannam, Child Labor and its Relationship to Family Conditions, Master Thesis, Faculty of Social Sciences and Human Sciences, Haj Khidr University - Batna, 2010.
- 5 .Ammar Hamid Hadi Al-Zubaidi, Spatial Relationships of Geographical Variables and Their Impact on Political Instability in Iraq after 2003, PhD thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Geography and Geographic Information Systems, 2021.
- 6 .Najwa Waheed Al-Jubouri, Spatial

The References

First: books:

- 1 .Abi Nasr Ismail bin Hammad Al-Gohary, Al-Sahih, Dar Al-Hadith, Cairo, 2009.
- 2 .Ahmed Mohamed Mousa, Problem Street Children and Offering Treatment, Modern Library for Publishing and Distribution, first edition, Egypt, 2009.
- 3 .Haneen Farid Fakhoury, Psychology of Literature and Children's Education, first edition, Dar Al-Bazuri, Amman.
- 4 .Abd al-Rahman al-Issawi, Childhood Problems and Their Physiological and Psychological Foundations, Dar al-Uloom al-Arabiya, Lebanon, first edition, 1993.
- 5 .Abdul Rahman bin Muhammad Asiri, Child Labor and Delinquency, first edition, Riyadh, 2005.
- 6 .Abd Ali Al-Khafaf, Street Children in Cities of Urban Domination in Central and Southern Iraq, House of Wisdom, first edition, Baghdad 2011.
- 7 .Fadel Al-Kaabi, The Child, Education and Culture, Dar Al-Qari, Lebanon, first edition, 2011.
- 8 .Musleh Al-Saleh, The Comprehensive Dictionary of Social Sciences Terminology, first edition, Dar Alam Al-Kutub for printing, publishing and distribution, Saudi Arabia - Riyadh, 1999.

Second: Letters and treatises:

Fourth: State departments:

- 1 .Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistical Organization, National Survey of Adolescence and Youth in Iraq, Analytical Report for the year 2020.
- 2 .Republic of Iraq, Ministry of Labor and Social Affairs, Department of Social Welfare in Najaf, 2022.
- 3 .The General Directorate of Education in Najaf Governorate, Department of Educational Planning, Division of Statistics.
- 4 .The Ministry of Planning, the Central Statistical Organization, the Directorate of Living Conditions, relied on economic and social surveys of Iraqi families in estimating the poverty line.
5. Ministry of Migration and Displacement, Department of Migration and Displacement in Najaf Governorate, Department of Statistics, for the year 2014, unpublished data.

Analysis of Poverty Levels in Najaf Governorate for the Period (2006-2017), Master Thesis, University of Kufa, College of Education for Girls, 2019.

Third: Journals, periodicals and research:

- 1 .Tamzut Belmoul and Fodil Abdel Karim, Poverty and its relationship to economic, social and demographic factors in Algeria, Al-Riwaq Magazine, Issue 9, Algeria, 2017.
- 2 .Adnan Yassin Mustafa, Unemployment and employment in Iraq, an analysis from the perspective of gender and women's participation in the labor market, a research presented to the International Conference on the Unemployment Crisis in the Arab State, Cairo in 2008.
- 3 .Fatima Kharshaf, Causes and Dimensions of Child Labor, Maalem Journal for Media and Rehabilitation Studies, Volume 1, Issue 2, 2020.
- 4 .Najm Abdullah Ahmed and Noman Hussein Attia, The Role of Rural Development in Reducing Migration to Cities in Salah Al-Din Governorate, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 19, Number 10, 2012.
- 5 .Tamzut Belmoul and Fodil Abdel Karim, Poverty and its relationship to economic, social and demographic factors in Algeria, Al-Riwaq Magazine, Issue 9, Algeria, 2017.